الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

اللسانيات وتحليل الخطاب الشعري

المستويات اللسانية في قصيدة "من للجزائر؟"

لمحمد العيد آل خليفة أنموذجاً

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب

من إعداد الطالبين:
1- أحمد المزوار ياسين
2- بلقاسم شهاب الدين

إشراف الأستاذ (ة):
- حجاج أم الخير

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
حطري سمية	أستاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب ع.ت	**رئيسا**
حجاج أم الخير	أستاذة محاضرة ب	جامعة بلحاج بوشعيب ع.ت	**مشرفا، مقررا**
الزين فتيحة	أستاذة محاضرة أ	جامعة بلحاج بوشعيب ع.ت	**ممتحنا**

السنة الجامعية:

2022/2021

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا
لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ سورة النحل ، الآية ١٠٣

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ سورة البقرة ، الآية ٣٢

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في مسارنا الدراسي، إلى كل من أساتذتنا الأفاضل ومعلمينا الذين كانوا عونا وسندا لنا في اكتساب المعرفة والوصول إلى ما نحن عليه

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة "حجاج أم الخير" التي أشرفت على إتمام هذه المذكرة بكل ما قدمته لنا من إرشادات ونصائح قيمة وكذا توجيهاتها وتصويباتها في مبنى ومضمون هذه المذكرة وجزاها الله كل خير، وجعلها دائما في خدمة العلم عامة واللغة العربية خاصة وعرفانا بذلك لها منا كل الشكر والتقدير

إهداء

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمداً كثيراً...

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز ما أملك في الوجود؛ أمي الغالية متعك الله بالصحة والعافية، وجعلك دوماً سراجنا المنير وقلبنا العطوف ونور طريقنا، دعواتك تضيء العالم كلّه خيراً وبركة، كلماتك تنزل السكينة علينا، ورضاك جنّة نحيا فيها...

إلى والدي العزيز من كان له الفضل في بلوغي كل ما أنا عليه...

إلى أخي "محمد" أسال الله أن يوفقك في مسيرتك الدراسية والمهنية ويكتب لك النجاح إن شاء الله...

إلى الصديق والأخ العزيز "شهاب الدين" رفيق الدرب طيلة مشوارنا الدراسي...

إلى إخوتي وكل أصدقائي، لكل من دعمني وساندني ولو بكلمة طيبة...

إلى جميع أساتذتي الكرام، لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساعدني ولو باليسير...

أهدي لكم عملي المتواضع وثمرة مشواري الجامعي...

أحمد المزوار ياسين

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى الوالدين الكريمين –أجمل وأفضل نعمة من الله تعالى–

وأتقدم بأزكى الكلمات وأطيب العبارات التي مهما عظمت تبقى صغيرة في حضرة الوالدين السند الملازم في جميع مواقف الحياة سرائها وضرائها، ومهما قدمت لهم فيبقى عطائي في حضرتهم مقداره حبة خردل وكيف لي أن أرد ذلك الصنيع؟ وهم من أفنوا حياتهم لأجلي من نطفة فصبي فرجل، فندعو الله أن يسامحنا منهم ويجعلني وإياهم من أهل الجنة

إلى هرم الأسرة الجد والجدة اللذان يقضيان حياتهما كلها منحنيان حتى تستقيم العائلة فهما أعظم صفقة حصلنا عليها دون مقابل، بحيث كان لهما الفضل الكبير فيما وصلت إليه فاللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا

إلى كل الذين يتطلعون ويتفاءلون باسترجاع اللغة العربية لسيادتها ومكانتها، لغة القرآن الكريم

وإلى زميلي "ياسين" الذي كان معي بحيث عملنا بإرادة وجهد طيلة المشوار الدراسي

إلى كل من ساعدني سواء من قريب أو بعيد

ولعل خير هبة من الله عز وجل هي غرس فينا صفة التواضع والتي تنعكس في هذا البحث، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من تواضع لله رفعه »

بلقاسم شهاب الدين

مقدمة

مقدمة

إن أعظم تشريف تميزت به لغتنا العربية أن نزل الله بها القرآن الكريم، يقول سبحانه وتعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ **سورة فصلت ، الآية ٣**.

فإذا كان الأدب صورة للحياة فاللغة العربية هي منبع الحياة لأنها لغة الكتاب الذي يهدي النفوس التائهة ويشفي القلوب المريضة، فكان شرفا لنا أن أنعم الله علينا بهذا اللسان الذي تحسدنا عليه الكثير من الأمم بحيث تعتبر اللغة روح الأمة وعنوان هويتها ورمز وجودها.

مما لا شك فيه أن علوم اللغة قد شهدت تطورًا كبيرًا منذ سنوات مضت، إذ تعاقبت النظريات واختلفت الاتجاهات فكثرت المدارس وتنوعت المذاهب العلمية، وكان من آثار هذا التطور ظهور الأبحاث اللسانية الحديثة كعلم حديث قائم بذاته، ذو صلة وثيقة بالعلوم الأخرى، سواء أكانت هذا العلوم لغوية أم غير لغوية فهو يؤثر ويتأثر بها، ومن أبرز هذه العلوم نجد: علم الاجتماع، علم النفس، علم التشريح والفيزياء، علم الرياضيات، علم الفلسفة، علم الأنثروبولوجيا، ومختلف العلوم الإنسانية الأخرى. كما يولي علم اللسانيات أهمية بالغة للدراسات الأدبية واللغوية بصفة خاصة، وهذا ما يصب في مصلحة لغتنا العربية باعتبار أن الدرس اللغوي يعد ركنًا أساسيًّا من مكونات وحدة اللغة العربية، فتوظيف هذه الدراسات اللسانية في خدمة اللغة العربية الفصحى، والحفاظ عليها والسعي لتعليمها تعليماً سليماً، هو أكبر خدمة يمكننا تقديمها للغتنا الأم "اللغة العربية"، فاللغة تشكل الوعاء للفكر، وبواسطتها يتم التواصل بين الناس، وإن ضابط هذه اللغة هو علم اللسانيات الذي يصحَحها ويقوَمها ويقيَمها.

وقد كان اختيار موضوع البحث " اللسانيات وتحليل الخطاب الشعري في قصيدة من للجزائر؟ لمحمد العيد آل خليفة " من قبل لجنة التخصص نتيجة لجملة من العوامل أهمها:

- ملائمة الموضوع للتخصص فاللسانيات وتحليل الخطاب الشعري، من المقاييس التي سبق لنا دراستها خلال مسارنا الدراسي.

- والشاعر محمد العيد آل خليفة شاعر جزائري معروف بنزعته الثورية، وغيرته على وطنه وقصائده الشعرية مألوفة لدينا، بحيث درسنا بعضاً منها خلال السنوات السابقة.

- ولعل الدافع وراء اختيارنا لقصيدة "من للجزائر؟" دون غيرها من القصائد الأخرى، كونها قصيدة ثورية وطنية وتحمل نغمة موسيقية تجذب القارئ من أول نظرة، وتتميز القصيدة بمصطلحات واضحة ومفهومة محكمة الصياغة بعيدة عن التعقيد، إضافة إلى أن طول القصيدة مناسب لتطبيق دراستنا اللسانية عليها في مدة محدودة لإنجاز المذكرة.

- وكذا ميلنا الذاتي إلى الدراسة اللسانية، بغية تطبيقها على نص من النصوص القديمة، والمزج بينها وبين الدراسات الحديثة.

وتمثلت عملية البحث في محاولة الإجابة على جملة من التساؤلات أهمها:

ما مفهوم اللسانيات؟، وما علاقتها بسائر العلوم اللغوية الأخرى؟

ما هي مستويات التحليل اللساني؟، وكيف يمكن تطبيق هذه المستويات اللسانية في قصيدة "من للجزائر؟" للشاعر محمد العيد آل خليفة؟

وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين:

الفصل الأول والموسوم "اللسانيات وتحليل الخطاب الشعري"، تناولنا فيه مفهوم اللسانيات ومرجعيتها، ومجال بحثها، ومنهجها المتبع، ومن ثم إلى مستويات التحليل اللساني المختلفة كالمستوى الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي، وبعدها تطرقنا إلى الخطاب وتعريفه وعناصره وخصائصه وأنواعه، ومنه إلى الخطاب الشعري وما يعنى به كالبيت الشعري، القافية الشعرية، الوزن الشعري، اللغة الشعرية، الإيقاع الشعري.

أما الفصل الثاني والموسوم "المستويات اللسانية في قصيدة "من للجزائر؟" لمحمد العيد آل خليفة"، فكان تطبيقياً حاولنا من خلاله إسقاط ما جاء في التنظير، بدءاً بالتعريف بالشاعر محمد العيد آل خليفة، ومن ثم التعريف بقصيدة "من للجزائر؟"، انتهاءا بتطبيق المستويات اللسانية على القصيدة ومنها المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي، لنصل في الأخير إلى خاتمة وهي بمثابة نتيجة عامة لموضوع بحثنا.

وقد اعتمدنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي والذي بني على:

المنهج الوصفي: اعتمدناه في رصد ووصف المادة العلمية، وكذا المنهج التحليلي في دراستنا لقصيدة "من للجزائر؟" لمحمد العيد آل خليفة من خلال تطبيق المستويات اللسانية على القصيدة.

كما اعتمدنا في إنجاز البحث على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

علم اللسانيات الحديثة لعبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وتحليل الخطاب لنور الدين السد، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.

أما بالنسبة للصعوبات والمشكلات التي واجهتنا هي:

- تعدد المواضيع وتنوع القصائد التي يزخر بها ديوان محمد العيد آل خليفة من قصائد أدبية وفلسفية، واجتماعية وسياسية، ودينية وقومية، وقصائد المدح والثوريات والمراثي، جعل اختيارنا لقصيدة بعينها من أجل دراستها أمراً صعباً هذا بالإضافة إلى ضيق الوقت الذي يحكمنا بإنجاز المذكرة وتسليمها في أجل محدد.

- كثرة المصادر والمراجع ساهمت في عرقلتنا واختلاط المعارف لدينا فيما يخص التنظير، وكذا بعض الصعوبات المادية التي واجهتنا خلال مسارنا البحثي.

وقبل أن نختم هذه المقدمة من واجبنا أن نسدي الشكر والعرفان لمن يستحقه ولذا فإننا نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "حجاج أم الخير"، ولكل من قدم لنا يد المساعدة أيا كان نوعها ولو بكلمة طيبة.

ونأمل أننا وفقنا بمشيئة الله في إنجاز هذا البحث المتواضع.

ومنتهى القول أن الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

– **أحمد المزوار ياسين**

– **بلقاسم شهاب الدين** يوم : 2022/05/19 - عين تموشنت

الفصل الأول

اللسانيات وتحليل الخطاب الشعري

قراءة في المفاهيم والمصطلحات

1)- مفهوم اللسانيات

2)- مستويات التحليل اللساني

3)- مفهوم الخطاب

4)- مفهوم الخطاب الشعري

1- مفهوم اللسانيات

اللسانيات - Linguistiques : العلم الذي يدرس اللغات الإنسانيّة.

يطلق عليه علم اللسانيات أو علم اللغة أو علم اللغويات: وهو العلم الذي يولي اهتماما كبيرا بدراسة لغات البشر جميعا فيما يتعلق بنواحيها كافة من تراكيب وخصائص، بالإضافة إلى ما بينها من نقاط تشابه أو نقاط اختلاف، حيث يقوم هذا العلم بدراسة اللغات من جميع جوانبها دراسة وافية وشاملة، ويطلق على الشخص الذي يقوم بتلك الدراسات لقب اللغوي [1].

يقوم علماء اللغة بجمع المادة اللغوية وتكوين النظريات واختبارها، ومن ثم يتوصلون إلى حقائق حول اللغة. ويعتقد هؤلاء الاختصاصيُّون أنهم لا يعرفون سوى القليل جدًا حتى عن أكثر اللغات المألوفة لديهم، ويحدوهم الأمل في تدوين ودراسة اللغات غير المألوفة قبل انقراضها. وهناك مجالان رئيسيّان لعلم اللغة هما علم اللغة الوصفي وعلم اللغة المقارن [2].

منهج اللسانيات وصفي، تجريبي واستدلالي في الآن ذاته، فهو ينطلق من الظاهرة اللغوية إلى استنباط المعايير التي تنظمها وتضبطها، ولا يقف من اللغة موقفاً قبلياً ينطلق من معيار سابق على الظاهرة اللغوية. ويقوم المنهج الوصفي على الوصف والمعاينة ثم الاختبار والتصنيف والتبويب والاستقراء والتحليل الإحصائي وصولاً إلى استنباط القوانين التي تنظم الظاهرة، لاجئاً إلى استعمال المُثُل والأنماط

[1]-ينظر: رضوان القضماني، "اللسانيات"، الموسوعة العربية، www.marefa.org، اطّلع عليه بتاريخ 17-3-2022، 10:45

[2]-ينظر المرجع نفسه

الرياضية في نظم هذه القوانين، ثم يقوم بتعليلها ليكوّن منها نظرية لسانية عامةً فعالة قابلة للتطور [1].

واللسانيات - بهذا الفهم - علم حديث أرسى أسسه في مطلع القرن العشرين "دي سوسير" عندما ألقى "محاضرات في علم اللغة العام"، فحَّدد بذلك إشكالية اللسانيات، وجمع "شارل بالي" هذه المحاضرات بعد وفاته في كتاب وهو كتاب مهمّ، لأنّه يُعدّ رائدًا في مجال علم اللسانيّات، ومؤسّسًا للبنيويّة الحديثة التي شاعت لا في اللسانيّات فقط، إنّما في علوم أخرى مثل: تحليل الخطاب، والنقد الأدبي، والتحليل النفسي، وغيرها [2].

إن المستوى اللغوي اللساني بشكل عام يهتم بدراسة اللغة ووصفها وتحليلها، وذلك من خلال معرفة الأبنية الأساسية التي تبنى عليها اللغات، وتشمل المستويات اللسانية دراسة اللغة من حيث أربعة مستويات: المستوى الصوتي، المستوى النحوي، المستوى الصرفي، المستوى الدلالي، وهي مستويات متداخلة مع بعضها ولا تنفصل رغم استقلالها، إذا فهي مكملة لبعضها بعضا في دراسة اللغة وفيما يأتي توضيح لهذه المستويات [3].

[1]-ينظر: رضوان القضماني، "اللسانيات"، الموسوعة العربية، مرجع سابق

[2]-ينظر: عبد الحميد النوري عبد الواحد، "اللسانيات"، موقع الألوكة، alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 17-3-2022، 10:45

[3]-ينظر: عفاف عدنان، تقييم المستوى الفونولوجي والمورفوتركيبي والدلالي، جامعة أم البواقي، ص 29-30

2- مستويات التحليل اللساني

أ- المستوى الصوتي:

يقوم المستوى الصوتي الفونولوجي في دراسة اللغة بالاهتمام بالأصوات وإنتاجها في جهاز النطق، بالإضافة إلى خصائصها الفيزيائية، فيهتم المستوى بالجانب الصوتي من اللغة، لا الجانب المكتوب، ومهمة المستوى اللساني الصوتي حصر الأصوات اللغوية في أعداد معينة، وتصنيفها بعد إحصائها إلى ما يأتي:

- أصوات وحروف أصلية أو وحدات صوتية: تشمل الصوامت والصوائت وتسمى الفونيمات، والفونيم هو أصغر وحدة صوتية لها تأثير في الدلالة عندما يتغير السياق الذي وضعت فيه، وتقسم الفونيمات إلى فونيمات أساسية وفونيمات ثانوية أو فرعية تمثل العناصر الأدائية للصوت كالنبر والتنغيم.

- أصوات وحروف فرعية تسمى الفونات والفون تنويع نطقي للفونيم أي الصوت الأصلي بشكل لا يؤثر في دلالته [1].

النبر

هو قوة التلفظ النسبية التي تعطي للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة، وللنبر وظيفة مهمة في جميع اللغات، إذ لا تخلو منه لغة، فكل متحدث بلغة ما، يضغط على بعض المقاطع فيها، وإنما الاختلاف بينها في استخدامه فونيمًا صوتيًا يغير الصيغ أو المعاني أو عدم تأثيره فيها [2].

---

[1]-ينظر: خديجة كلاتمة، مستويات التحليل اللساني من خلال كتاب اللغة العربية وآدابها، جامعة أم البواقي، ص 2-3

[2]-ينظر: أحمد مختار عمر، مستويات التحليل اللغوي، www.almerja.com، اطّلع عليه بتاريخ 17-3-2022، 10:55

فوائد النبر

1)- الوضوح: فهو يقوم بالضغط على كلمة بعينها في إحدى الجمل المنطوقة، لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة، وذلك للاهتمام بها أو التأكيد عليها ونفي الشك عنها من المتكلم أو السامع.

2)- هو عنصر مهم في الأداء الذي يؤثر على فهم المسموع.

3)- يساعد على زيادة الإحساس بانفعالات المتكلم أو الحالة النفسية المصاحبة للنص.

فهو المرآة التي تعكس لنا عواطف المتكلم وانفعالاته ويعرف بأنه السرعة التي يتخذها المتكلم ويحسها السامع نحو الكلام المنطوق، سواء أكان كلمة أو جملة، ويمكن وصف هذه السرعة بأنها بطيئة أو سريعة أو متوسطة [1].

التنغيم

نغمة الصوت هي إحدى صفاته، وكثيرًا ما تكون عاملا مهمًا في أداء المعنى، وتتوقف النغمة على عدد ذبذبات الأوتار الصوتية في الثانية، وهذا العدد يعتمد على درجة توتر الأوتار الصوتية [2].

[1]-ينظر: أحمد مختار عمر، مستويات التحليل اللغوي، المرجع الإلكتروني للمعلوماتية، مرجع سابق

[2]-ينظر: المرجع نفسه

صفات الحروف

الهمس و الجهر

الهمس: جريان النفس بالحرف عند النطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه في مخرجه . وحروفه عشرة مجموعة في "فحثه شخص سكت."

الجهر: ظهور الحرف وانحباس النفس معه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه وحروفه تسعة عشر وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الهمس العشرة [1].

الشدّة و الرخاوة و التوسط:

الشدة: قوة الحرف لانحباس الصوت من الجريان عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه . وحروفها ثمانية مجموعة في: أجد قط بكت.

التوسط: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كانحباسه مع حروف الشدة، وهو صفة لبعض الحروف بين الشدة والرخاوة حروفه: خمسة حروف يجمعها قولك: لن عمر.

الرخاوة: جريان الصوت عند النطق بالحرف، حروفه ستة عشر حرفا وهي : ث ح خ ذ ز س ش ص ض ظ غ ف هـ و ي ا.والفرق بين هذه الصفات الثلاث قائم على جريان الصوت وعدمه فما جرى معه الصوت رخوي وما انحبس معه الصوت شديد، وما لم يتم معه الانحباس والجريان متوسط [2].

[1]-ينظر: خديجة كلاتمة، مستويات التحليل اللساني من خلال كتاب اللغة العربية وآدابها، جامعة أم البواقي، مرجع سابق، ص 3-4

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 3-4

ب- المستوى الصرفي:

يهتم المستوى اللساني الصرفي باشتقاق الكلمة وتصريفها، وأساس هذا المستوى هي الكلمة والبحث عن أصلها وصيغتها ووزنها الصرفي وحروفها الأصلية والزائدة، ويدرس الكلمة تحت اسم "المورفيم" الذي يشير إلى أصغر وحدة لغوية ذات معنى، ومعاني المورفيم وظيفية بمعنى أنها تحدد إذا ما كانت الكلمة اسم أو فعل، مذكر أو مؤنث، مفرد أو مثنى أو جمع وغيرها [1].

الأفعال

تعريف الفعل

لغة: "الفعل هو الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما."

اصطلاحا: "هو كلمة وتدل على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة الماضي، الحاضر والمستقبل" [2].

أو الفعل هو ما دل على معنى في نفسه أو حدث مقترن بزمان نحو : انطلق، عاد، سافر، فإننا ندرك بالفعل معنى الانطلاق، العودة والسفر وهو ثلاثة أنواع:

الفعل الماضي

هو عبارة عن الفعل الذي يدل على حدث حصل في الزمن الماضي، والفعل الماضي في الأصل يكون مبنياً على الفتح (وَضَعَ)، وإن اتّصلت به تاء التأنيث

[1]-ينظر: زوليخة يعيشي، التحليل اللساني لقصيدة الورشان للشاعر الشيخ سيدي محمد الإداوعلي، جامعة أدرار، ص 28-31

[2]-إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص 14

الساكنة وألف الاثنين أو الاثنتين (رَكَضَتْ) ويبنى على الضم في حال اتّصلت به واو الجماعة (جَلَسُوا)، وعلى السكون عند اتصاله بضمائر الرفع (سَمعْتُ).

الفعل المضارع

هو الفعل الذي يدل على حدث في الزّمن الحاضر أو المستقبل، ويؤخذ من الفعل الماضي بزيادة حرف في أوله من أحرف المضارعة التي تجمعها كلمة (نأتي)، والفعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وينصب الفعل المضارع إذا سُبق بأحد حروف النصب (لنْ، أنْ، كيْ)، وعلامة النصب هي الفتحة ويجزم الفعل المضارع إذا سُبق بأحد حروف الجزم (لمْ، لا الناهية، لا الأمر)، وعلامة الجزم هي السكون.

الفعل الأمر

هو الفعل الذي يطلب به من المخاطب تنفيذ شيء ولم يكن حاصلا حين الطلب، والفعل الأمر يطلب به حصول الشيء في الزمن الحاضر أو المستقبل، ويبنى الفعل الأمر على السكون في الأصل وفي حال عدم اتصاله بأحد حروف العلة في آخره (اصمتْ)، أما في حال اتصاله بأحد حروف العلة، فإن علامة البناء هي حذف حرف العلة من آخره (شِع) [1].

[1]-ينظر:محمود مترجي، في النحو التطبيقي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، ص 9-10-11

الجموع

جمع المذكر السالم

هو اسم يدل على أكثر من اثنين، ويكون بالواو والنون في حالة الرفع، وبالياء والنون في حالتي النصب والجر، وأنّه "سالم" فذلك يعني أنّ المفرد منه سَلِم من التغيير عند جمعه، فمثلًا نجمع مُعلّم" فتصبح: "معلّمون"، حيث نلاحظ هنا أنّه لم يحدث أيّ تغيير في بناء الكلمة الأصليّة بعد جمعها عما كانت قبل الجمع [1].

جمع المؤنث السالم

هو جمع يدل على أكثر من اثنتين، سواء يدل على أسماء الأعلام أو الحيوانات أو الجمادات، ويكون ذلك بزيادة ألف وتاء في آخره كما في " زينبات - زرافات - نباتات" ، ويرفع جمع المؤنث السالم بالضمة، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ويجر بالكسرة، وسمي جمع المؤنث بالسالم، لأن مفرده لا يطرأ عليه تغيير في بنيته عند جمعه كما هو الحال في جمع التكسير [2].

جمع التكسير

هو ما يدل على ثلاثة أو أكثر، وله مفرد يشاركه في معناه وفي أصوله، مع تغير يطرأ على صيغته عند الجمع، وقد يكون التغيير بزيادة بعض الحروف، نحو: أسد، والجمع آساد، وقد يكون بنقص بعض الحروف، نحو: تُهمة، والجمع تُهم، كذلك ويكون التغيير بضبط بعض الحروف، مثل: أسد، والجمع أسُد.

---

[1]-ينظر: محمد ألتونجي - راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دار الكتب العلمية، لبنان، ص 231-229

[2]-ينظر: محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975، ص 71

أيضًا يكون التغيير بالزيادة وتغيير الضبط معًا نحو: رَجُل والجمع رِجال، كذلك يكون بتغيير الضبط مع نقص بعض الحروف مثل: كتاب والجمع كتب، وهذا الجمع يختص بالعاقل وغير العاقل، بخلاف جمع المذكر السالم الذي لا يختص إلا بالعاقل [1].

ومن أنواعه :

جمع الكثرة

وهو الجمع الذي لا يقل عن ثلاثة ويزيد على عشرة، وقد امتلأت كتب النحو والصرف بالصيغ المطّردة لجموع التكسير، ونقصد بالصيغ المطردة أي ما تتطلب مفردًا مشتملًا على أوصاف معينة إذا تحققت في تكسيرًا على تلك الصيغة دون تردد وبدون الرجوع إلى كتب اللغة، نحو: حمر، رماة، قتال، علوم وغيرها [2].

جمع القلة

هو وهو الجمع الذي لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة، وبذلك يتشابه جمع القلة مع الكثرة في المبدأ إذ أن كلاهما لا يقل عن ثلاثة، ومختلفان في النهاية ذلك لأن جمع الكثرة يزيد على عشرة بينما جمع القلة لا يزيد على عشرة وله أربعة أوزان قياسية نحو : أعقب ، أثواب ، فتية وغيرها [3].

[1]-ينظر: إبراهيم علي مخلف الجبوري، جموع التكسير في ديوان الهذليين، جامعة آل البيت، الأردن، 2016، ص 7

[2]-ينظر: مجيد خير الله الزاملي، مناظرات في جموع التكسير، دار الكتب العلمية، لبنان، ص 9-10

[3]-ينظر: محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ص 28

المشتقات

تمتاز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية، والاشتقاق يعني: "أخذ لفظ من آخر أصل منه، يشترك معه في الأحرف والأصول وترتيبها، ومن البديهي أن يؤدي هذا الاشتراك اللفظي إلى اشتراك معنوي بين اللفظين يقرّر نوعه صيغة اللفظ المشترك"، وهذا يعني أنّ كل زيادة على الكلمة تزداد بشكل مباشر على الوزن الصرفي، وكل نقص فيها ينقص من الوزن، وهذا ينعكس على المعنى، فلكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى، فجاءت المشتقات في اللغة العربية أنواعها وأوزانها وعملها متعدد بتعدد الزيادات والنقصان على الفعل [1].

ومن المشتقات في اللغة العربية: اسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسما الزمان والمكان، واسم التفضيل، واسم الآلة، وصيغة المبالغة.

اسم الفاعل

يعرف اسم الفاعل على أنه صفة تؤخذ من الفعل المبني للمعلوم لتدلّ على معنى وقع من الموصوف بها على وجه الحدوث لا على وجه الثبوت، فعند قولنا: "الطالب مجتهد" لتبيّن لنا أنّ اسم الفاعل في الجملة "مجتهد" هو في الحقيقة صفة دالة على معنى الاجتهاد الواقع من الطالب، وهذا المعنى قائم على وجه الحدوث لا على وجه الثبوت، أي أنّ المعنى متجدد بتجدد الأزمنة غير ثابت نحو كتب- كاتب، قال- قائل، جلس-جالس .ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فعل ،نحو :رفع- رافع ، وقد يصاغ من الفعل غير الثلاثي نحو: سمع - يستمع - مستمع [2].

[1]-ينظر: فاتن الرقب، "مستويات اللغة العربية"، موقع الألوكة، alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ 21-3-2022، 10:45

[2]-ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، 1994، ص 1

ج- المستوى النحوي:

يتميز هذا المستوى عن المستويات الأخرى، ويعنى بالنحو في أي لغة من اللغات، وتقوم الجملة على ثلاثة أسس بحسب نظرية النظم للجرجاني: ملائمة أو تأليف الألفاظ في الجملة كل لفظة مع التي تليها، وتعليق الألفاظ أي تركيبها بربط أجزاء الجملة ببعضها، وترتيب الألفاظ بوضع كل لفظ في مكانه المناسب في الجملة [1].

الجمل

تعريف الجملة

يقول ابن جني: "وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه".

وجاء في تعريف الجملة "أنها عبارة عن مركب من كلمتين أسندت احداهما إلى الأخرى، سواء أفاد كقوله " زيد قائم" أو لم يفد كقوله " أن يكرمني " فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوانبه فتكون أعم من الكلام مطلقا" [2].

وإذا عدنا إلى مفهوم الجملة عند سبويه بإعتباره أول من تحدث عن الجملة في صيغة الجمع الجمل والتي ينطلق في الحديث عنها في باب الإستقامة من الكلام والإحالة: "فمنه مستقيم حسن ، أتيتك أمس ، وسأتيك غدا ، ومستقيم كذب : حملت الجمل ومستقيم قبيح : قد زيدا رأيت إذا ركز سيبويه في مسألة الجملة على الكلام الحسن والمستقيم الذي يراعي منطق اللغة وأحوال العرب في كلامه" [3].

---

[1]-ينظر: زوليخة يعيشي، التحليل اللساني لقصيدة الورشان للشاعر الشيخ سيدي محمد الإداوعلي، مرجع سابق، ص 31-34

[2]-محمد إبراهيم عبادة، الجملة - أنواعها وتحليلها، مكتبة الآداب، 2001، ص 19

[3]-محمود فهمي حجازي، معجم القواعد النحوية، دار الكتابة اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، ص 44

أنواع الجمل

الجملة الإسمية

هي التي يتصدرها اسم، وتتركب الجملة الإسمية من مفردين نحو : "خالد جاء" فأنت تحكم على "خالد" بالمجيء والجملة الإسمية تتألف من اسمين مبتدأ أو خبر ،نحو المؤمنون صادقون فالمسند اليه خبرا والمسند سمي مبتدأ نحو : المؤمنات صادقات [1].

الجملة الفعلية

تبدأ أصالة بالفعل وعمدتها الفعل والفاعل أو نائب الفاعل ، فإذا كان المسند فعلا معلوما فالمسند إليه فاعلا ، ان كان المسند فعلا مجهولا يكون المسند إليه نائب فاعل والباقي فضلة وهي : المفاعيل، الأفاعيل ، المجرورات والتوابع [2].

شبه الجملة

هي ليست جملة بالمعنى الذي تفيده الجملة، ومن ذلك سميت شبه جملة (جار، مجرور، ظرف) ولا يؤدي الجر والمجرور فائدة في غياب الأفعال أو مشتقاته، وأن هذه الجملة هي جملة عرجاء، لا يحسن السكوت عليها إلا بارتكازها على فعل أو ما يشبهه، ومن هنا فهي جملة تتعلق بما يجعلها ذات فائدة ويراد بالتعلق الربط بين الجار والمجرور، وما يجاورها من فعل أو يشبه الفعل [3].

---

[1]-ينظر: محمود مترجي، في النحو وتطبيقاته، مرجع سابق، ص 9

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 163

[3]-ينظر: عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 33

الضمائر

الضمير اسم جامد يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب ، ولا يثنى ولا يجمع ويدل بذاته على المفرد والمذكر و المؤنث ، والمثنى المذكر والمؤنث أو على جمع المذكر وجمع المؤنث ، ويمكن أن يقع في أول الجملة ويبتدئ به الكلام ، وقد يسبق العامل ويستقل بنفسه [1].

منفصل

وهي تنفرد بالتلفظ بها ولا تتصل بها قبلها [2].

متصل

وهي ضمير مبني دائما، وله ظهور بارز في آخر الكلم لفظا وكتابة ولا يتصدر الجملة، ولا ينطق لوحده، لأنه لا يستقل بنفسه ويتصل بالإسم والفعل والحرف، ويقع في محل رفع أو نصب أو جر [3].

[1]-ينظر: محمود مترجي، في النحو وتطبيقاته، مرجع سابق، ص 60

[2]-ينظر: يوسف حسني عبد الجليل، قواعد اللغة العربية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان،2001، ص 42

[3]-ينظر: محمود مترجي، في النحو وتطبيقاته، مرجع سابق، ص 64

الحروف

تعريف الحرف

الحرف في اللغة هو "من كل شيء طرفه وسفيره وحده".

والحرف في الاصطلاح هو "ما جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل" [1].

والحرف ما دل على معنى في غيره ، فإذا جاء في كلام ظهر له المعنى ، اذا انفرد بنفسه لم يدل على معنى.

والحرف مبني لا محل له من الإعراب نحو: هل، في ،إلى ، ها ، إن ، حتى ، لم ....إلخ، ويسميها النحاة حروف الربط [2].

أنواع الحروف

حروف الجر

سمى البصريون هذه الحروف بهذه التسمية لأنها تجر الأسماء التي تدخل عليها ، أما الكوفيون فيسمونها أحيانا حروف الإضافة لأنها تضيف الفعل إلى الإسم ليسمونها حروف الصفات أحيانا لأنها تحدث في الإسم صفة ظرفية او غيره وهي عشرون حرف.

من، على ، عن ، إلى ، الباء ، اللام ، في ، حتى ،الكاف ، الياء ، واو القسم وتاؤه، منذ ، رب، حشا ، عدا، متى ، كي ، لعل ،خلا.

---

[1]-إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، مرجع سابق، ص 16

[2]-ينظر: محمود مترجي، في النحو وتطبيقاته، مرجع سابق، ص 11

عمل حروف الجر هو جر الإسم الواقع بعدها مباشرة جرا مختوما ظاهرا أو مقدرا أو محليا [1].

حروف العطف

العطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف وهي : الواو ، الفاء ،ثم ، أو ، أم ، حتى ، بل ، لا ، ولكن التي تقتضي أن تكون مابعدها تابعا لم قبلها في الإعراب و يسمى ما بعدها معطوف و ما قبلها معطوف عليه [2].

الواو

بمطلق الجمع بين المتعاطفين : المعطوف والمعطوف عليه ، فلا تدل على ترتيب بينهما ولا، ومصاحبة ولا على تعقيب ولا مهلة نحو : حضر حسن وعلاء ، فقد يكون حسن حضر قبل علاء وقد يكون العكس هو الصحيح ، وقد يكون الزمن بين حضور احداهما وحضور الآخر طويلا وقد يكون قصيرا وقد يكون حضورهما في آن واحد بمعنى أنهما حضرا معا.

الفاء

للترتيب مع التعقيب وإفادة التشريك، فالفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب [3].

---

[1]-ينظر: محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية - في قواعد النحو والصرف، دار النموذجية المصرية، ط 3، 2002، ص 253

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 598

[3]-ينظر: إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، مرجع سابق، ص 205

د- المستوى المعجمي:

وهو المستوى الذي يهتم بتبيان كيفية نطق الكلمة، ومكان تغيرها، وطريقة هجائها، كيفية استعمالها في اللغة، فهو يعيننا على معرفة مقاصد الكلام ورسوم التعبير، إذ إن لكل كلمة في العربية معنى مخصوما و طريقة معينة في الاستعمال، وهو كذلك يساعد على معرفة مواقع الألفاظ، وما يكون لها من معان متعددة تتناوب في الظهور بتناوب السياق، وما يلقيه الاستعمال من لبوس على اللفظ من ظلال وألوان، وما يتعاقب عليه خلال العصور من معان [1].

ومن ثمة فإن التحليل اللساني هو تلك الدراسة التي تمس النص الأدبي انطلاقا من مستوياته ، فهي تبدأ بدراسة أصغر وحدة فيه وهي الصوت ثم الصرف ثم النحو الى الانتهاء بالمعجم ، وهذه المستويات مترابطة فيما بينها بحيث أن دراسة إحداها يشترط دراسة الآخر.

[1]-ينظر: مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 20

3- مفهوم الخطاب

أ- لغة:

مشتق من كلمة خطب بمعنى: خاطبه أحسن الخطابة، وهو المواجهة بالكلام، أو مراجعة الكلام، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة، يقال: خطب الناس وخطب فيهم وعليهم خطابة وخطبة: ألقى عليهم خطبة.

ويقال: "خاطبه خطابا ومخاطبة: كلمه وحادثه، ووجه إليه كلاما أو خاطبه في الأمر: حدثه بشأنه" [1].

وقد ورد لفظ الخطاب في القرآن الكريم بصيغ متعددة، منها: صيغة الفعل في قوله تعالى: "وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا" [2]. وبصيغة المصدر في قوله تعالى: "رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا" [3]، وفي قوله تعالى عن داود عليه السلام: "وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ" [4].

قال بعض المفسرين في قوله تعالى: "وَفَصْلَ الْخِطَابِ": هو أن يحكم بالبينة أو اليمين، وقيل: "معناه أن يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده، وقيل: فصل الخطاب، الفقه في القضاء" [5].

1-ابن منظور، لسان العرب، مادة (خطب)، ص 133

2-سورة الفرقان، الآية 63

3-سورة النبأ، الآية 37

4-سورة ص، الآية 20

5-ابن منظور، لسان العرب، مادة (خطب)، مرجع سابق

ونجد أن الآمدي قد حاول تقديم تعريف واضح وجلي للخطاب قائلا أنه: "اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه" أما من ناحية صيغة لفظ الخطاب، فهو "أحد مصدري فعل خاطب يخاطب خطابا ومخاطبة، وهو يدل على توجيه الكلام لمن يفهم. نقل من الدلالة على الحدث المجرد من الزمن إلى الدلالة على الاسمية، فأصبح في عرف الأصوليين يدل على ماخوطب به وهو الكلام" [1].

ب- اصطلاحاً:

هنالك الكثير من التعريفات المُتعارف عليها للدّلالة على الخطاب ومنها أنّ الخطاب مَجموعةٌ مُتناسقة من الجمل، أو النصوص والأقوال، أو إنّ الخطاب هو منهج في البحث في المواد المُشكّلة من عناصر متميّزة ومترابطة سواء أكانت لغة أم شيئا شبيهاً باللغة، ومشتمل على أكثر من جملة أولية، أو أيّ منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوٍ ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المحكوم أو نص محكوم بوحدة كلية واضحة يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلغ رسالة ما [2]. يهدف الخطاب إلى وصف التعابير اللغوية بشكل صريح، بالإضافة إلى أنّ الخطاب يفكك شفرة النص الخطابي عن طريق التعرّف على ما يحتويه النص من تضمينات وافتراضات فكريّة، وتحليل الخطاب هو معرفة الرسائل المُضمّنة في النص الخطابي ومعرفة مقاصده وأهدافه، ويتم تحليل الخطاب عن طريق الاستنباط والتفكير بشكلٍ منطقيّ حسب الظروف التي نشأ وكتب فيها النص الخطابي وهو ما يسمى بتحليل السياق الذي يعتمد عليه النص [3].

---

[1]-أرسطو طاليس، الخطابة، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1983، ص 181

[2]-ينظر: هبة عبد المعز أحمد، "تحليل الخطاب"، مركز النور، www.alnoor.se، اطلع بتاريخ 26-03-2022، 10:45

[3]-ينظر: هبة عبد المعز أحمد، تحليل الخطاب، مرجع سابق

ويعرف سعد مصلوح الخطاب فيقول: "الخطاب هو رسالة موجهة من المنشئ إلى المتلقي تستخدم فيها نفس الشفرة اللغوية المشتركة بينهما، ويقتضي ذلك أن يكون كلاهما على علم بمجموع الأنماط والعلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تكون نظام اللغة، أي "الشفرة" المشتركة، وهذا النظام يلي متطلبات عملية الاتصال بين أفراد الجماعة اللغوية، وتتشكل علاقاته من خلال ممارساتهم كافة ألوان النشاط الفردي والاجتماعي في حياتهم" [1].

عناصر الخطاب

كي يكون الخطاب مؤثرا ومفيدا يجب أن يكون متكامل الأطراف، وهو يقوم على عدة ركائز أو عناصر تنظم الخطاب وتقيم ركائزه، وهذه العناصر هي:

المؤلف: أي من يقوم بتوجيه الخطاب وتكون لديه القدرة على التكلم والإبداع في ترتيب الكلام بشكل منظم ومترابط.

المتلقي: أي من سيوجه له الخطاب، ويتميز المتلقي بامتلاك حاسة التوقع والانتظار أثناء تلقيه الخطاب.

الرسالة: أي مادة الخطاب التي تصاغ بصورة أدبية إبداعية.

وسيلة الإيصال: أي قناة الوصل بين المؤلف والمتلقي عبر الكتاب، أو وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمكتوبة، من خلال الإنترنت والأجهزة الذكية [2].

خصائص الخطاب: هناك ثلاثة خصائص للخطاب وهي:

[1]-نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، 1997، ص 74

[2]-ينظر: هبة عبد المعز أحمد، تحليل الخطاب، مرجع سابق

الخاصية التواصلية: خاصة بالنشاط والعمل، فمن أوجه الخطاب الهامة "أنه يتوجه إلى شخص ما، فهناك متكلم آخر هو متلقي الخطاب، وحضور هذين الاثنين: المتكلم والمستمع هو الذي يشكل اللغة بما هي اتصال، ومع ذلك لا تبدأ دراسة اللغة من وجهة نظر الاتصال بعلم اجتماع الاتصال وكما يقول أفلاطون يشكل الحوار بنية جوهرية في الخطاب (...) فهو يشير إلى من يتكلم به في الوقت نفسه الذي يشير فيه إلى العالم.

الخاصية التداولية: وتشمل غرض المتكلم ومقام المتكلم أو الكاتب.

الخاصية البنيوية: وتشمل القواعد الخاصة بالمستوى الخطابي، فالخطا إذن يشمل النص والجملة والكلمة كوحدات تحليل [1].

للخطاب أنواع كثيرة نظراً لتعدّد المواضيع التي تحتاج للخطب والإقناع في عصر أصبح فيه العلم والمُناقشة هما الصفتان السائدتان، فلا يمكن التأثير في الرأي العام بسهولة كما كان من قبل، لذا تعدّدت أنواع الخطاب للتأثير في آراء الناس وقناعاتهم بشكل أكبر، ومن أنواع الخطاب:

الخطاب الثقافي، الخطاب الصوفي، الخطاب السياسي، الخطاب التاريخي، الخطاب الاجتماعي، الخطاب الشعري.

[1]-ينظر: جمال عبد العظيم أحمد، دراسة في تحليل الخطاب الصحفي، جامعة الزقازيق، مجلة كلية الآداب، ص 117

3- مفهوم الخطاب الشعري

الخطاب الشعري حمال دلالات، وهو ما يفصح عنه النص الشعري قديمه وحديثه عند تفكيكه إلى مكوناته الأصيلة: البنى التركيبية اللغوية ذات الاتصال الوثيق بالبنى النحوية من جهة، وجموع البنى البلاغية في تعالقها بالبنى السالفة من جهة أخرى، ما يؤسس ملمحه الأسلوبي الذي يميزه عن سائر النصوص من جنسه، ومن ثمة عن سائر أنواع الخطابات الأخرى [1].

ومن أشهر تعريفات الشعر المبكّرة ما أورده قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر حيث يقول: "قول موزون مُقفى، يَدُلُّ على معنى" [2].

أو ما أورده ابن طباطبا الذي عد الشعر بأنه "كلام بائن عن المنثور" [3].

ما يعني ذهابه من خلال هذا التعريف مذهبا شكليا، وبناء التعريف على أساس أن الشعر يقوم على الذوق والطبع.

ونلتمس من هذه التعريفات وغيرها من ما لم نذكر، أن النقاد القدامى قد أطلقوها كل حسب مجال تصوره وتمثله للشعر، ومن ثمة فهمه لوظيفته. فماذا عن أهم تحديدات مفهوم الشعر في النقد الحديث، وكيف تمثل النقاد معناه وفهموا وظيفته؟

تعريفات النقاد المحدثين:

من أهم التعريفات التي استنها النقد العربي الحديث للشعر، ما نظر له الشعراء أنفسهم، ومن أهمهم: نازك الملائكة (1923-2007)، وأدونيس (1930-)، فقد

[1]-ينظر: عبد القادر عليمي، الخطاب الشعري ووجوه الانفتاح الدّلالي: قراءة في شعريّة الإضمار، المعهد العالي للّغات، تونس

[2]-محمد علي حمدان، ابن جعفر وأثره في النقد، مجلة الطليعة الأدبية، العدد التّاسع، ص 56

[3]-ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص 3

حددت الأولى مفهومه من خلال التمثل التالي: "الشعر ظاهرة عروضية قبل كل شيء، ذلك أنه يتناول الشكل الموسيقي للقصيدة ويتعلق بعدد التفعيلات في الشطر، ويعنى بترتيب الأشطر والقوافي وأسلوب استعمال التدوير والزحاف والوتد وغير ذلك مما هو قضايا عروضية بحتة " [1].

ما يعني أن التزيينات اللفظية والوزنية والقفوية عندها ليست مجرد "مسموعات"، ولكنها تتحول في الاستخدام الشعري إلى إحالة على مفهوم الشعر في حد ذاته، ويذهب أدونيس في تعريفه الشعر إلى أنه: "رؤيا، والرؤيا بطبيعتها قفزة خارج المفاهيم القائمة" [2].

وهذا التصور "يعصف" بكل المتصورات التي سبقته إلى مقاربة الشعر من جهة مفهومه، لذلك سعت التعريفات الحديثة إلى ترسيخ مفهوم جديد للشعر يتغاير مع تعريفات النموذج القديم [3].

[1]-نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، ص 69.

[2]-علي أحمد سعيد "أدونيس"، زمن الشعر، دار الساقي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص 9.

[3]-ينظر: عبد القادر عليمي، الخطاب الشعري ووجوه الانفتاح الدّلالي، مرجع سابق.

أ- البيت الشعري

إن القصيدة الشعرية تتألف من مجموعة من الأبيات المختلفة التي تتشكل معا لتخرج قصيدة متكاملة ومتجانسة ذات معنى، حيث توزن على البحور العروضية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وللبيت الشعري مفهوم معين عند علماء اللغة متعارف عليه منذ نشأة اللغة [1].

فالبيت الشعري يتألف من مجموعة كلمات صحيحة التركيب، وموزونة حسب بحور الشعر العربي، والتي تكون في حد ذاتها لوحة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة وقد سمي البيت بهذا الاسم تشبيها له ببيت الشعر، لأنه يشمل ويضم الكلام كما يضم البيت أهله، لذلك فقد سمى علماء اللغة مقاطعه أسبابا وأوتادا، تشبيها لها بأوتاد البيوت، والجمع منه هو أبيات [2].

ويتكون بيت الشعر العربي من أجزاء وينتهي بقافية، ويكون فيه الكلام على أحد الأوزان الخليلية، وبذلك فهو وحدة تامة، ويطلق على البيت الشعري الواحد اسم مفرد أو يتيم، ويسمى البيتان معا نتفة، والقطعة تطلق على ما زاد على البيتين، وقل عن الستة أبيات، أما القصيدة فهي ما كان عدد أبياتها يتجاوز السبعة أبيات.

والبيت الشعري يتكون من شطرين، أو مصراعين وهما:

"الشطر الأول من البيت، ويسمى الصدر، ويتكون من الحشو والعروض.

الشطر الثاني من البيت، ويسمى العجز، ويتكون من الحشو والضرب" [3].

---

[1]-محمد أبو الفتوح غنيم، "تعريف الشعر وفائدته وفضله وعناصره"، diwanalarab، اطّلع عليه بتاريخ 13-4-2022، 10:45

[2]-ينظر: أسماء عبدالله فهد، وزن القصائد الشعرية باستخدام الحاسبة الالكترونية، المجلة العراقية للعلوم، بغداد، ج1، ص 2

[3]-عيسى سلمان درويش المعموري، "البيت الشعري وأقسامه"، uobabylon.edu، اطّلع عليه بتاريخ 13-4-2022، 10:45

ب- القافية الشعرية

إنَّ مصطلح "القافية" مصطلح قديم، يرتبط بالشعر منذ عرفته العربية، لأنَّ القافية أوضح ما في البيت الشعري، وعندها ينتهي، وتتركّز فيها العناية. "وإذا كان "البيت" عددًا متساويًا من المقاطع الصوتيّة المنظّمة بطريقة مخصوصة بحيث يتساوى كلّ بيت في القصيدة مع الآخر، فإنّ القافية تشتمل على "المقطع المتّحد" في القصيدة كلّها في أواخر الأبيات" [1].

مفهوم القافية :

يشير مفهوم القافية لغة بحسب معجم المعاني الجامع بأنها مؤخر العنق أو آخر كل شيء، واصطلاحاً فيشير مفهوم القافية إلى آخر كلمة في البيت الشعري، فهي تشير إلى آخر حرفين ساكنين منه والحرف الذي يقع بينهما مع المتحرك الذي قبلهما، وقد تكون القافية كلمة واحدة فقط أو بعض من الكلمة أو أكثر من كلمة، كما يشير علم القافية بأنها العلم الذي يقوم على توضيح الأمور التي يجب الالتزام بها في أواخر أبيات القصائد حتى تكون قصيدة منظّمة ولا تضطرب موسيقاها [2].

أنواع القافية :

تنقسم القافية إلى نوعين رئيسيين من حيث الإطلاق أو التقييد، وفيما يلي توضيح أنواع القافية:

القافية المطلقة والقافية المقيّدة

[1]-رحاب كمال الحلو، قاموس القوافي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، اطّلع عليه بتاريخ 15-4-2022، 10:45

[2]-ينظر: تعريف و معنى "قافية" في معجم المعاني الجامع، www.almaany.com، اطّلع عليه بتاريخ 15-4-2022، 10:45

القافية المطلقة: ويتفرع منها ستة أنواع:

القافية الخالية من التأسيس والردف، والموصولة بحرف مدّ.

القافية الخالية من التأسيس والردف، والموصولة بحرف الهاء.

القافية المؤسسة الموصولة بحرف مدّ.

القافية المؤسسة الموصولة بحرف الهاء.

القافية المردوفة والموصولة بحرف مدّ.

القافية المردوفة والموصولة بحرف الهاء.

القافية المقيّدة: ويتفرع منها ثلاثة أنواع:

القافية المجردة.

القافية المردوفة.

القافية المؤسسة [1].

[1] - ينظر: منصور أبو شهبة، مقرر القافية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية و آدابها، المملكة العربية السعودية، ص 24-27.

ج- الوزن الشعري

الوزن ركن من أركان الشعر، والقافية جزء من هذا الركن، وإن كان كثير من النقاد من فصل بين الوزن والقافية، فالشعر عند قدامة بن جعفر: "قول موزون مقفى يدل على معنى" [1].

وهو عند ابن فارس: "كلام موزون مقفى دل على معنى ويكون أكثر من بيت...لأنه جائز اتفاق سطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن غير قصد"[2].

وهو عند الباقلاني: "الكلام القائم على الأعاريض المحصورة المألوفة"[3].

وهو عند ابن خلدون:" الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد وهو القافية"[4].

والوزن في الشعر صناعة ضرورية، وهي ما يميز من النثر عند كثير من النقاد العرب القدماء، وبما أن الشعر صناعة فالوزن والقافية قيدان من قيودها، وعلى الشاعر ان يلتزم بهما لتتم هذه الصناعة جماليا، ومن هنا تكون صناعة الشعر أصعب من صناعة النثر، وهي مقيدة بقيود لا يلتزم بها الناثر، وهذا ما فسره ابن سلام الجمحي في قوله: "المنطق على المتكلم أوسع منه على الشاعر والشعر يحتاج إلى البناء والعروض والقوافي، والمتكلم مطلق يتخير الكلام"[5].

---

[1] - قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 64

[2] - أبو الحسين أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تح: أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ص 465

[3] - محمد بن الطيب أبو بكر الباقلاني، إعجاز القرآن، تح: أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ص 51

[4] - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ص 566

[5] - محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ص 56

وزن القصيدة: هو بيان البحر الشعري الذي كتبت عليه القصيدة الشعرية، عن طريق معرفة تفعيلات الأبيات، ويستدلّ على البحر من خلال موسيقى الشعر الخاصّة بأبيات القصيدة.

يسمّي بعض اللغويين والشعراء وزن القصيدة "بتقطيع القصيدة" أي تفصيلها تفعيلة، تفعيلة حتى يظهر البحر الشعري الذي كتبت عليه، وبالطبع يختصّ ببحور الشعر العربي، علم العروض الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، عن طريق توزيع موسيقى الشعر على ستة عشر بحراً، حتى تتناسق النصوص الشعرية، وفقاً لأصولها العربية، التي عرفها العرب منذ أن عرفوا كتابة، وإلقاء الشعر.

وهناك عدة أسماء لبحور الشعر المختلفة ومن أبرزها نجد:

البحر البسيط وهو لديه تفعيلات معروفة للغاية، وملتزم بها وهي مستفعلن، فاعلن، مستفعلن فعل، وهذا البحر يمكن إنشاء أوزان أخرى مناسبة من خلال الاستعانة به.

البحر الطويل وهنا يلتزم الشاعر باستخدام تفعيلة مُحددة وهي فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن – فعولن – مفاعيلن، ويعتبر من أكثر البحور العربية التي لها شهرة واسعة، ويتم استخدامها بكثرة، ويتم كتابة حوالي ثلث الشعر العربي بهذه الطريقة.

البحر السريع وتفعيلته مستفعلن مستفعلن فاعلن .... مستفعلن مستفعلن فاعلن.

البحر الخفيف وتكون تفعيلته على هذا النحو فاعلاتن مستفعلن فاعلات .... فاعلاتن مستفعلن فاعلات.

البحر الكامل وتفعيلته تكون مُتَفاعلن . متفاعلن . متفاعلن .... مُتَفاعلن.

د- اللغة الشعرية

يتّصل الأدب اتصالًا وثيقًا باللغة لأنّه تشكيل لُغويّ، إذ يستخدمُ الأديب اللغةَ بوصفِها أداة للتعبير عمّا يريد في نصه الأدبي سواء أكان شعرًا أم نثرًا، ويتميّز الأدب بأسلوبه التصويري والإيحائي الذي يكسبه طاقة تأثير عالية، فهو يجسد رؤية فنية متكاملة للحياة أو العالم، وبذلك يقدم حقيقة جديدة أو مجموعة من الحقائق للمتلقي بأسلوب غير مباشر، فاللغة الأدبية تختلف عن اللغة التي يهدف من خلالها المتكلم إلى التواصل مع الناس، وتاليًا حديث حول الأديب ومفهوم اللغة الشعرية [1].

مفهوم اللغة الشعرية:

يمكنُ الإشارة إلى أنّ الأديب عندما يستخدم اللغة الأدبية في كتابته يجب أن يلتزم بقواعد اللغة التي يكتب فيها، فلا يجوز له الخروج عن هذه القواعد اللغوية في مستوياتها المختلفة: الصوتية، والنحوية، والدلالية، والصرفية، فهو يحاول أن يستغل الإمكانيات التي تتيحها له اللغة، ليعبر بها عما يريد [2].

يهتمّ الأديب باللغة في نصّه الأدبي، ويعيد تشكيلها بصورة جمالية، ولذلك يمكن الملاحظة أن النصوص الأدبية تختلف بأساليبها التعبيرية في موضوع معيّن، وقد يجد القارئ اختلاف في المستويات اللغوية في النص الواحد أو في مجموعة من النصوص الأدبية لأديب معين أو لمجموعة من الأدباء، وهذا ما يجعل النصوص الأدبية تختلف فيما بينها، وتتفاوت في جودتها، فلكلّ أديب طريقته وأسلوبه الذي

[1]-ينظر: شكري الماضي، مقاييس الأدب: مقالات في النقد الحديث والمعاصر، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، ص 35

[2]-ينظر: إبراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص: بحوث وقراءات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ص 257

يجعله مختلفًا عن غيره من الأدباء، فهو يتخير من بين الألفاظ ما يجده منسجمًا وملائمًا لنصه الأدبي [1].

تُعرّف اللغة الشعرية على أنّها اللغة الأدبية التي يستخدمها الأديب في نصه النثري، بحيث يتكئ على لغة الشعر لكتابة نصه النثري، فيضفي عليه بعدًا جماليّا إضافيًّا، وهذا يؤدي إلى كثرة الانزياحات اللغوية في النص النثري، ويجعل الجمل مفتوحة الدلالة، فيكسر الأديب حواجز اللغة بالمزج بين الشعري والسردي معًا في نصه، ويكثر من الإيحاء والتصوير [2].

واللغة الشعرية في السرد تعني امتزاج لغة السرد بلغة الشعر، واقتراضه من سماته، وهو ناتج عن تفاعلات السرد مع الشعر، وتداخل الأجناس الأدبية في العصر الحديث [3].

ومن أبرز الفنون السرديّة التي تتصل اتصالًا وثيقًا باللغة الشعرية: القصة القصيرة فلغتها لغة انتقائية، وهذا يزودها بأبعاد جمالية وتأثيرية وإيحائية، وهذا الأمر ينسجم مع التكثيف اللغوي الذي تقوم عليه القصة القصيرة، فهو الذي يعطيها خصوصيتها الفنية ويميزها غيرها من الفنون الأدبية ويجعلها منفتحة على تأويلات متعددة، وهذا ما جعل بعض النقاد يشير إلى قضية تداخل الأجناس الأدبية [4].

[1]-ينظر: شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة، 1962، ص 75-76

[2]-ينظر: حكمت النوايسة، جدل المبنى والمعنى في العمل الروائي: دراسة تطبيقية، الأردن، ص 221-223

[3]-ينظر: ليديا راشد، فن القصة القصيرة لدى بسمة النمري، دار الآن ناشرون وموزعون، عمّان، ص 211

[4]-ينظر: علي عبد الجليل، فن كتابة القصة القصيرة، دار أسامة، الأردن، ص 45-46

خصائص اللغة الشعرية:

تتميز اللغة الشعرية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من اللغات النثرية، أهمها:

لغة قريبة من حياة الإنسان

مما جعلها بعيدة عن التعالي، وتعبر عن التجربة التي يعيشها الشاعر.

المواكبة والتجدد

وذلك من خلال قدرتها على الخروج عن القوالب التقليدية، مما يجعلها أكثر تناسبًا مع لغة العصر، لكن ظهر تيار معارض يدعو إلى ضرورة التمسك باللغة الشعرية الفصحى، وعدم الخروج عنها مهما كان نوع القصيدة.

الابتعاد عن التقريرية

مما جعلها أكثر جمالًا وعمقًا، وتزيد من تشوق القارئ للاستئناس بالشعر، كما أن اللغة الشعرية بعيدة عن النفعية، بحيث تهدف فقط إلى إيصال معلومات تقريرية للمستمع.

الذاتية

تعد الذاتية من أهم الخصائص التي تميز اللغة الشعرية، وغالبًا ما يلجأ كتاب القصة القصيرة إلى اللغة الشعرية للتعبير عن البعد الذاتي عند كتابة قصصهم، ففن القصة القصيرة، يتضمن بعدًا موضوعيًا لكن في حال أراد الكاتب إضفاء ذاتيّته على القصة فإنه يوظف اللغة الشعرية [1].

[1]-ينظر: زهير العلوي، خصائص اللغة الشعرية من خلال بعض النماذج من قصيدة النثر التونسية، ص 22-24

هـ- الإيقاع الشعري

مفهوم الإيقاع

أ- لغة: نجد الفيروز أبادي يقول: "الإيقاع من إيقاع ألحان الغناء، وهو أن يوقع الألحان ويبنيها" [1].

وورد كذلك في لسان العرب أن الإيقاع "... ويقال طريق موقع مذلل ورجل موقع منجد وقيل قد أصابته البلايا..." [2].

وجاء على لسانه أيضا فيما يخص مفهوم الإيقاع: "ولغلاف القارورة الوقعة، والسحاب الرقيق الوقع، وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدي واقعا، والايقاع من إيقاع اللحن والغناء، وهو ان يوقع الالحان ويبينها"، وسمى الخليل رحمه الله كتابا من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع [3].

وأنت ترى أن كل المفاهيم والتحديدات اللغوية اتخذت الإيقاع بأن له علاقة وثيقة بالطرب واللحن والغناء، والمتصفح للمعاجم العربية يستشف تعاملها مع هذه البنية حيث نجدها تستخدم "الإيقاع مصدرا للفعل أوقع" بمعنى بين وأوشح وبمعنى صدم وضرب، ويستخدم "التوقيع مصدرا للفعل وقع" بمعنى الحق، واغتاب ولام، وأصاب وذلل وبمعنى تظنن الشيء و توهمه، وكما تستخدم "الموقع والوقوع مصدرين للفعل وقع" بمعنى سقط ونزل وضرب" [4].

1-الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط6، 1998، ص 772

2-ابن منظور، لسان العرب (مادة وقع)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ج8

3-المرجع نفسه (مادة وقع)، ج8

4-الفيروز أبادي (مادة وقع)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج3

وقعت هذه المعاجم الإيقاع بمعنى التوضيح والبيان والإظهار والبروز معبرا عن عملية احداث الألحان والغناء وتوضيحها.

ب- اصطلاحاً:

لا يوجد في الاصطلاح تعريف جامع للإيقاع، حيث عرّف كل ناقد أو كل أديب من وجهة نظره متفقين في بعض الأمور مختلفين في غيرها، وقد تناول ابن طباطبة الإيقاع في قوله: "إنّ للشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه"، فارتبط الإيقاع عند ابن طباطبة باعتدال الوزن وصواب المعنى [1].

إنّ الإيقاع عنده هو الوزن لا يتعدى إلى غيره، واستعمل القدماء لفظة الوزن بديلًا عن الإيقاع، وهو ما فعله القرطاجني عند حديثه عن الإيقاع، أمّا في العصر الحديث فقد أوضحوا تعريف الإيقاع على أنّه التتابع والتواتر ما بين حالتي الصمت والكلام، حيث تتراكب الأصوات مع الألفاظ والانتقال ما بين الخفة والثقل ليخلقا معًا فضاء الجمال [2].

بمعنى آخر إنّ الإيقاع غير مختص عند الحداثيين بالشعر، بل هو عامل مشترك ما بين الشعر والنثر على حد سواء، ذكر الأستاذ السيد البحراوي تعريفًا للإيقاع قال فيه: إنّ الإيقاع هو تتابع للأحداث الصوتية في الزمن، حيث يكون على مسافة زمنية متساوية أو حتى متجاوبة، أي أنّ الإيقاع هو تنظيم لأصوات اللغة وهو أكبر من الوزن، حيث إنّه يشمل البنية العروضية والبنية الصوتية والتركيبية [3].

[1]-ينظر: محمد سالمان، شعر الحداثة دراسة في الإيقاع، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2008، ص 22-35

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 30

[3]-ينظر: جدنا خديجة، العبادي يمينة، الإيقاع الشعري في ديوان آيات من كتاب السهو، جامعة أحمد دراية ، أدرار، ص 14

مكونات الإيقاع في الشعر: إنّ الإيقاع الشعري يتألف من مكونين رئيسين وهما كالآتي:

الإيقاع الداخلي هو الموسيقى الداخلية للقصيدة نفسها، وهي تحوي على أدق خلجات النفس التي يرسلها الشاعر إلى المتلقي بصورة انسيابية سهلة، تجعل من عالمهما واحدًا عن طريق الكلمات [1].

عرّفه عبد الرحمن الوجي بأنّه: "ذلك الإيقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة بما تحمل في تأليفها من صدى ووقع حسن، وبما لها من رهافة ودقة تأليف وانسجام حروف"، ويقسم الإيقاع الداخلي إلى قسمين رئيسين هما: التكرار والموازنة.

الإيقاع الخارجي هو العروض والقافية، وقد ذكر عبد المالك مرتاض في ذلك أنّ الإيقاع الخارجي قديم في الشعر قدم قوله، أي أنّه موجود من قبل أن تأتي الدراسات النقدية على الحديث عنه، ويُقسم الإيقاع الخارجي إلى قسمين رئيسين هما: الوزن والقافية [2].

أهمية الإيقاع في الشعر: إنّ للإيقاع أهمية كبيرة في الشعر، ويبرز ذلك من خلال ما يأتي:

- يصبح المعنى أقرب إلى النفس التي تميل إلى كلّ ما هو منمق وجميل.

- يؤدي إلى انسجام واضح للمعاني بين بعضها بعضًا، فيخلق فضاء رحبًا يُمكن القارئ من التوسع في الفهم والإجادة به.

[1]-ينظر: جدنا خديجة، العبادي يمينة، الإيقاع الشعري في ديوان آيات من كتاب السهو، مرجع سابق، ص 28

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 16-19

- يتطلب المعنى الحقيقي موسيقى خاصة به، تبرز جماله وتتنوع ما بين داخلية وأخرى خارجية، أي أنّ موسيقى الشعر هي التي تمكن اللفظة من الوصول إلى تلك المعاني [1].

خصائص الإيقاع في الشعر: هناك مجموعة من الخصائص للإيقاع في الشعر، ولعل من أبرزها ما يأتي:

- الانتظام في الإيقاع يخالف الانتظام في الوزن الخارجي، حيث لا يخضع الإيقاع للقاعدة الحتمية التي يخضع لها الوزن الخارجي، بمعنى آخر إنّ الإيقاع هو روح الوزن، ومن خلاله يُمكن الوصول إلى عبق الجمال.

- الإيقاع يستنهض ثقافة القارئ، حيث يقف على مكنونات القصيدة وروحها الداخلية، مسلطًا الضوء على أيقونة الخطاب ما بين القارئ والقائل.

- الإيقاع هو الانسجام الحقيقي ما بين الألفاظ والمسموعات اللتان تؤديان معًا إلى تحقيق الغاية التركيبية التي تؤدي إلى الوصول إلى غاية البلاغة والبيان، ولا بدّ للقارئ في هذه الحالة من أن يكون على قدر من التأويل.

- تفاضُل الشعراء في الإيقاع، حيث يغدو للفظة عند أحدهم فضلًا عليها في قصيدة أخرى، حيث يتمكن الشاعر من الوصول إلى أعماق المتلقي من خلال انسجام تلك اللفظة مع غيرها [2].

[1]-ينظر: ابتسام أحمد حمدان، الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربي، سوريا، ص 17-25

[2]-ينظر: جدنا خديجة، العبادي يمينة، الإيقاع الشعري في ديوان آيات من كتاب السهو، مرجع سابق، ص 31

الفصل الثاني

المستويات اللسانية في قصيدة "من للجزائر؟"

لمحمد العيد آل خليفة أنموذجاً

1)- المستوى الصوتي

2)- المستوى الصرفي

3)- المستوى النحوي

4)- المستوى المعجمي

التعريف بالشاعر محمد العيد آل خليفة

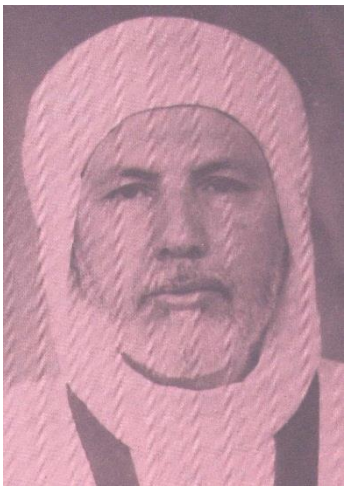

هو محمد العيد بن محمد علي بن خليفة من محاميد سوف المعروفين بالمناصير من أولاد سوف، ولد في مدينة عين البيضاء بتاريخ 28 أوت 1904 ميلادي، الموافق لجمادى الأولى 1323 هجري، بعد تلقي القرآن والدروس الابتدائية بمدرستها الحرة عن الشيخين محمد الكامل ابن عزوز و أحمد بن ناجي، انتقل مع أسرته إلى بسكرة سنة 1918، وواصل دراسته بها على يد المشايخ علي بن إبراهيم العقبي الشريف والمختار بن عمر اليعلاوي والجنيدي أحمد مكي [1].

لينتقل بعد ذلك إلى تونس سنة 1921 وعمره سبع عشرة عاما، فقضى سنتين تلميذا في جامع الزيتونة الذي كان أحد المراكز التعليمية الهامة في المغرب العربي ويستقطب طلبة العلم من الجزائر حيث تلقى فيه كثير من رجال الحركة الفكرية والأدبية الحديثة جزءا هاما من تعليمهم، كما تخرج فيه بعض من رجال الحركة الإصلاحية، وفي مقدمتهم ابن باديس نفسه زعيم الحركة الإصلاحية المعاصرة في الجزائر [2].

وبعدما أن قضى سنتين في الزيتونة وبدأ كتابة الشعر، عاد إلى الجزائر ليشارك في النهضة، معلما وشاعرا، فدرّس في عدة مدارس وتولى إدارتها، مدرسة الشبيبة الإسلامية في مدينة الجزائر سنوات 1928 / 1940، ومدرسة التربية والتعليم في باتنة سنوات 1940 / 1947، ثم مدرسة العرفان بعين مليلة 1947 /

[1]-ينظر: محمد العيد آل خليفة، الديوان، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 3، ص 9

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 9-10

1954، وكان عضوا بجمعية العلماء منذ تأسيسها، ونشر في معظم الصحف إلى جانب نشاطه الإصلاحي [1].

ما ميّز شاعرنا أنه كان شاعرا مستكمل الأدوات خصيب الذهن، كما أنه امتاز بمتانة التركيب واللباقة في تصريف الألفاظ ووضعها في موضعها الذي جعلت له، ويعرف بأسلوبه الواضح وسلامة تعبيره، كما يطغى على أسلوبه الخطاب المباشر وروح المعلم، ومحمد العيد لم يكن يستعمل الخيال إلا لتوضيح المعنى وتقريبه، فهو من مدرسة المحافظين التي تهتم بالشعر العربي القديم، كما له جوانب فكرية متسعة بالإضافة إلى اطلاعه الواسع على أمهات الكتب القديمة كالأغاني، الكامل، البيان والتبيين، وقد تأثر بالنهضة المشرقية الإصلاحية وذلك ما ورد في جريدتي اللواء والمنار المصريتين [2].

توفي شاعرنا "رحمه الله" يوم الأربعاء 07 رمضان من سنة 1399 هجري الموافق ل 31 جويلية 1979 ميلادي عن عمر ناهز الخامسة والسبعين، بمستشفى مدينة باتنة، بعد مرض عضال أصابه، لتقوم عائلة الفقيد بنقل جثمانه إلى مسقط رأسه مدينة بسكرة التي نشأ وشب فيها [3].

توفي محمد العيد آل خليفة تاركا زخما علميا وراءه، من أشعار وخطب ومقالات في بعض الصحف، كما أنه ترك بعض المسرحيات النثرية المكتوبة، وهناك مسرحية شعرية أيضا عنوانها "بلال بن رباح"، وقصيدة مطولة تحت عنوان "من وحي الثورة والاستقلال" [4].

---

[1]-ينظر: عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط 5، 1995، ص 66

[2]-ينظر: محمد العيد آل خليفة، الديوان، مرجع سابق، ص 6

[3]-ينظر: أنيسة بركات، أدب النضال في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985، ص 204

[4]-ينظر: محمد بن سمينة، محمد العيد آل خليفة دراسة تحليلية لحياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 136-137

التعريف بالقصيدة

تعد القصيدة من أروع القصائد الثورية التي نظمها محمد العيد آل خليفة في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية، وهي قصيدة ثورية تحررية، تحمل معانياً وقيماً سامية تدعو الشعب الجزائري إلى التحلي بالإرادة ورفض الوجود الاستعماري، وعدم التراجع عن المطالبة بالحرية مهما كلف ذلك من تضحيات، ومواصلة النضال الوطني والتمسك بالعقيدة الإسلامية والقومية العربية لحث جموع أبناء الوطن على الاتحاد والوحدة، والوقوف وقفة رجل واحد صامد وشامخ، رغم كل الصعاب وقلة العدة والعتاد، لكن الهدف الأسمى كان غاية عظيمة وجليلة، إنها النصر والحرية وتحقيق الاستقلال.

تتكون القصيدة من تسعة وعشرون بيتاً، تحدث فيها محمد العيد آل خليفة عن شباب الجزائر ووقوفهم في وجه المستعمر الغاشم، افتتحها الشاعر بالنداء في الأبيات الست الأولى من القصيدة، ربط من خلالها الجزائري بمرجعيته المتمثلة في الأمة العربية والإسلامية، ومن أمثلة ذلك قوله في البيت الخامس "بعثت به أم اللغى وعكاظ والعرب الأول"، وكذا قوله "المغرب ازدحمت به خيل الرسول لها زجل".

كما وصف الشاعر بسالة وصبر الشعب الجزائري العظيم من خلال قوله "ضربت على يده القوى وفشت بجانبه الحيل"، وكذا قوله "لبلائه ذعر الورى وبصبره ضرب المثل".

وتوجه بالنصح والإرشاد لأبناء الجزائر وشبابها ويحذرهم من المكائد التي تحاك ضدهم، في قوله "من للجزائر يفتديها اليوم من سفه السفل؟ ... من كل مبتكر المكائد في عقائده دخل ... يغري النفوس كأنه ذئب على حمل حمل".

وسعى إلى شحذ همم المناضلين من شباب الجزائر موحياً في ذلك إلى الفداء والتضحيات في سبيل الوطن والعاقبة الحسنى للشهداء الأبطال، وذلك في قوله "ما طابت العقبى سوى للمخلص الفادي البطل"

ليختم قصيدته في تفاؤل تام ويقين بأن للجزائر مستقبلاً مشرقاً يلوّح في الأفق ويقصد بذلك الاستقلال والحرية.

والقصيدة لامية (نسبة إلى رويها)، وقد أنشأها الشاعر محمد العيد آل خليفة على البحر الكامل. وهو بحر من بحور الشعر العربي الصافية، التي تتألف من تكرار تفعيلة واحدة في كل البحر [1].

وقد سمي البحر الكامل بهذا الاسم لاجتماع ثلاثين حركة فيه، وهو ما لم يكن لغيره من البحور، فسمي بالكامل لكمال حركاته.

ووزنه هو: متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ومفتاحه "كمل الجمال من البحور الكامل" [2].

[1]-سعد علي عبد محمود المرشدي، "بحور الشعر العربي"، موقع جامعة بابل، اطُّلِع عليه بتاريخ 26-04-2022، 10:45

[2]-ينظر: غازي يموت، بحور الشعر العربي عروض الخليل، دار الفكر اللبناني، بيروت، ص 92

التقطيع

في كل ظاهرة رضى ... وبكل خافية جذل

فِيْ كُلْلِ ظاهِرَتِنْ رَضَىْ وَبكُلْلِ خَافِيَتِنْ جَذَلْ

0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0///

متْفاعلن متَفاعلن متَفاعلن متَفاعلن

إضمار

شرع الكلام إلى مدى ... يا قوم فالعمل العمل

شَرَعَ لْكَلامُ إِلَىْ مَدَىْ يَا قَوْمِ فَلْعَمَلُ لْعَمَلْ

0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/0/

متَفاعلن متَفاعلن متْفاعلن متَفاعلن

إضمار

ما الأفق أشرق بالنجو ... م سنا وما البدر اكتمل

مَلْأفُقُ أَشْرَقَ بِنْنُجُوْ مِ سَنَنْ وَمَلْبدْرُ كْتَمَلْ

0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/

متْفاعلن متَفاعلن متْفاعلن متَفاعلن

إضمار إضمار

كما نلاحظ في هذه الأبيات فقد تخللها زحاف الإضمار، وهو نوع من أنواع الزحافات المفردة.

الإضمار

لغة : "الضمْر، الضمُر، مثل العسْر والعسُر الهزال ولحاف البطن، وفي الحديث إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإن ذلك يضمر ما في نفسه أي يضعفه ويقلله" [1].

اصطلاحا : تسكين الثاني المتحرك من التفعيلة، ويدخل تفعيلة واحدة فقط هي متَفاعلن تصير متْفاعلن وتحول إلى مستفعلن [2] .

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة ضمر.

[2]-ينظر: محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص 28

التحليل المستوياتي لقصيدة من للجزائر؟

أ- المستوى الصوتي:

أول المستويات التي تناولناها في دراستنا لقصيدة من للجزائر؟ هو المستوى الصوتي كونه الأكثر أهمية وهذا لأن مادة اللغة هي الصوت، فمن خلاله نستطيع أن ندرك الحالة النفسية والشاعرية للكاتب، وذلك بحسب صفات الأصوات، فكل نص يحتوي مجموعة من الأصوات تتفاوت بين المجهور والمهموس والشديد والرخو فالصوت له دلالة، وهذا ما أكده عمر محمد طالب بقوله "تخضع دراسة الأصوات في الخطاب الشعري لعناصر الذوق، لأنها لم تصل بعد إلى درجة الدقة والضبط العلميين، لكن تكرار أصوات معينة أكثر من غيرها في البيت أو المقطوعة أو في القصيدة يعطي دلالة معينة" [1].

وقد تواتر ورود الأصوات في القصيدة ما بين مجهور ومهموس، وشديد ورخو، إلى غير ذلك من الصفات التي تتميز عن بعضها البعض، وتظهر دلالة هذه الحروف من منطلق اختيار المؤلف للأصوات التي تناسب موضوعه لإظهار خبايا وجدانه، وسوف نقتصر على صفتي الجهر والهمس من أجل كشف الدلالة المبتغاة من توظيفها.

[1]-ينظر: عمر محمد طالب، عزف على وتر النص الشعري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000، ص 49

والجدول التالي يبين تواتر هذه الأصوات في القصيدة:

الأصوات المجهورة	عدد تواترها في القصيدة	الأصوات المهموسة	عدد تواترها في القصيدة
الباء	36	التاء	24
الجيم	15	الثاء	6
الدال	17	الخاء	8
الذال	6	الحاء	18
الراء	24	السين	14
الزاي	5	الشين	11
الضاد	5	الصاد	6
الظاء	5	الفاء	20
العين	32	الكاف	9
اللام	155	الهاء	31
الميم	58	الطاء	2
النون	31	القاف	17
الواو	52		
الياء	34		

الهمزة	27		
المجموع	502	المجموع	166
النسبة المئوية	75.14%	النسبة المئوية	24.85%

من الجدول يتضح لنا أنّ الشاعر محمد العيد آل خليفة استعمل الأصوات المجهورة، وهي أكثر الأصوات المستعملة في النصوص العربية، كونها تتمتع برنين ونغم موسيقي رائع يميز الجهر من الهمس، ووفرتها في النص تجعله أكثر حركة وحيوية، وقد بلغ تواترها في القصيدة بشكل منتظم، أما الأصوات المهموسة فكانت قليلة قياساً بنظيرتها المجهورة.

وما يستوقفنا في القصيدة هو توارد أحرف اللام والميم، والواو والباء، والياء والنون، وسوف نستفيض القول في بعض منها لتبيين أثر دلالتها في القصيدة.

الأصوات المجهورة

- اللام: اللام حرف لثوي جانبي مجهور، جهوري الصفة يؤدي وقعا مدويا، وقد تواتر في القصيدة بشكل منتظم ليظهر قوة مشاعر الشاعر وأحاسيسه، وصفة الانفتاح والجهر مكناه من أن يؤدي الوقع القوي من الناحية الموسيقية، وذلك ما نلمسه من قول الشاعر:

يا لامع الجنات هل ... برق على الجنبات هل؟

حييت من متلألئ ... بضيائه البصر اكتحل

ويقول أيضاً:

بعثت به أم اللغى ... وعكاظ والعرب الأول

شرع الكلام إلى مدى ... يا قوم فالعمل العمل

- الميم: الميم من الحروف الشفوية المجهورة، فهو حرف يجمع بين الشدة والرخاوة، وقد تواتر ورودها في القصيدة بشكل منتظم كما هو وارد في الأبيات التالية:

ملأ على الأدب احتوى ... وعلى معالمه اشتمل

سبحان من يحيي البلى ... ما شاء من أمر فعل

يغري النفوس كأنه ... ذئب على حمل حمل

يا مشهرين من العزائم ... مثل مرهفة الأسل

- الباء: صوت شفوي انفجاري مجهور مرقق فموي، يتكون الباء بأن يوقف الهواء وقفا تاما، وذلك بأن تنطبق الشفتان انطباقا كاملا، ويرفع الحنك اللين فلا يسمح بمرور الهواء إلى الأنف، يضغط الهواء مدة من الزمن، وعندما تنفرج الشفتان يندفع الهواء فجأة من الفم محدثا صوتا انفجاريا، ويتذبذب الوتران الصوتيان أثناء النطق [1].

[1]-ينظر: حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق، ص 77

وقد تواتر الباء في القصيدة عدة مرات، مما دلَّ على قوة مشاعر وأحاسيس الشاعر اتجاه قضية وطنه وشعبه المصيرية فيقول في قصيدته:

ضربت على يده القوى ... وفشت بجانبه الحيل

لبلائه ذعر الورى ... وبصبره ضرب المثل

- النون: صوت لثوي أنفي مجهور مرقق، متوسط بين الشدة والرخاوة، يتميز بقوته الإسماعية العالية، وغنته الموسيقية التي تساعد على اجتياز مراحل التأوه والأنين، وضروب التعبيرات الإنفعالية [1].

وقد تواتر ورود صوت النون في القصيدة بشكل منتظم، وارتكز عليه الشاعر باعتباره صوت متوسّط بين الشدة والرخاوة، أي: "مائع"، فجاء الصوت موحيا للمعنى دالا عليه وتكراره في القصيدة يساعد في تكوين ورسم الصورة الخاصة بالشاعر، وارتباطه بحرف المدّ على طول القصيدة ساهم في تشكيل موسيقى هادئة معبّرة عن تلك الحالة الي يعيشها الشاعر محمد العيد آل خليفة، حيث يقول:

نحن الدعاة ولا ونى ... نحن الحماة ولا وجل

سبحان من يحيي البلى ... ما شاء من أمر فعل

الصادقون هنا فثق ... والعالمون هنا فسل

وردوا الحياة لذيذة ... عللا يساغ على نهل

[1]-ينظر: عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص 414

الأصوات المهموسة

ومن الأصوات المهموسة التي تكررت في القصيدة بشكل كبير، صوتي الهاء والتاء:

- الهاء: صوت حنجري احتكاكي مهموس رخو مرقق، فالهواء يجري معها ولا ينحبس، وهذا ما يتيح للشاعر بأن يطلق آهاته وأحاسيسه، ومن أمثلة ذلك قوله:

يا لامع الجنات هل ... برق على الجنبات هل؟

وعلى وجوه القوم لـ ... ـع مشرق بهر المقل

يا شاهدا سمر الهدا ... ـة، بلغت في الدنيا الأم

يا مشهرين من العزائم ... مثل مرهفة الأسل

- التاء: حرف أسناني لثوي انفجاري مهموس مرقق، وورودها بمصاحبة الحروف المجهورة زاد من وضوح دلالاتها وقوتها، فيقول الشاعر:

حييت من متلالئ ... بضيائه البصر اكتحل

ب- المستوى الصرفي:

يعنى المستوى الصرفي بأبنية الأفعال والأسماء، ومن خلال اطِّلاعنا على القصيدة لاحظنا طغيان كبير للأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر، وكذا مختلف أنواع الجموع كجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، أما بالنسبة للمشتقات فتناولنا اسم الفاعل بوزنيه من الثلاثي ومن غير الثلاثي كونه أكثر المشتقات أهمية في الدرس الصرفي، وكذا بسبب وروده بصفة منتظمة من خلال أبيات القصيدة، وفيما يلي توضيح لكل ما ذكرناه بغية اكتشاف دلالته في النص.

1)- الأفعال

من خلال الجدول التالي يتبين لنا عدد مرات ورود الأفعال في القصيدة:

	الأفعال الماضية	الأفعال الأمرية	الأفعال المضارعة
	برق	ثق	يحيي
	اكتحل	سل	يفجرون
	ملأ	خوضوا	يفتديها
	احتوى	اعلوا	يغري
	اشتمل	اقتلعوا	نحتمل
	بعثت	قولوا	نقتحم
	ازدحمت	تبوؤوا	يساغ
	شاء	تفيؤوا	

الأفعال	فعل رضى لمع بلغت شرع ضربت فشت دخل حمل قال جل ونى طابت أشرق اكتمل	ردوا	
المجموع	23	9	7
النسبة المئوية	58.97%	23.76%	17.94%

من خلال استقرائنا للجدول، يتضح لنا أنّ الشاعر محمد العيد آل خليفة قد مزج ونوّع بين الأفعال بحيث كانت النسبة متفاوتة فيما بينها فنجد استعماله للأفعال الماضية والتي كانت لها حصة الأسد قد بلغت نسبتها 58.97%، تليها الأفعال الأمرية بنسبة متوسطة بلغت 23.76%، إضافة إلى أفعال المضارعة والتي كان لها حضور أيضاً بنسبة بلغت 17.94%، وفيما يأتي أمثلة لبعض الأفعال الواردة في القصيدة:

1)- الأفعال الماضية:

ومن أمثلة ما ورد من الأفعال الماضية في القصيدة قول الشاعر:

يا لامع الجنات هل ... برق على الجنبات هل؟

حييت من متلالئ ... بضيائه البصر اكتحل

ملأ على الأدب احتوى ... وعلى معالمه اشتمل

بعثت به أم اللغى ... وعكاظ والعرب الأول

المغرب ازدحمت به ... خيل الرسول لها زجل

سبحان من يحيي البلى ... ما شاء من أمر فعل

2)- الأفعال الأمرية:

ومن أمثلة ما ورد من الأفعال الأمرية في القصيدة قول الشاعر:

الصادقون هنا فثق ... والعالمون هنا فسل

خوضوا بها الأمواج واعـ ... ـلوا الشهب واقتلعوا القلل

من قال جل عدوكم ... قولوا له المولى أجل

فتبوؤوا بعلى العلى ... وتفيؤوا ظلل الظلل

وردوا الحياة لذيذة ... عللا يساغ على نهل

3)- الأفعال المضارعة:

ومن أمثلة ما ورد من الأفعال المضارعة في القصيدة قول الشاعر:

سبحان من يحيي البلى ... ما شاء من أمر فعل

والواعظون يفجرو ... ن الشهد من خلل الجمل

من للجزائر يفتد ... يها اليوم من سفه السفل؟

يغري النفوس كأنه ... ذئب على حمل حمل

في الله نحتمل الأذى ... في الله نقتحم الأجل

وردوا الحياة لذيذة ... عللا يساغ على نهل

إن إكثار الشاعر من توظيف الأفعال الماضية راجع إلى ما تحتويه من دلالة على ما عاشته الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية، خاصة وأنه قد عايش كل أحداث تلك الفترة الأليمة، فجسّد ذلك من خلال تجربته الشعرية وأثبت معايشته للواقع. وعلى الرغم من استعماله للأفعال الماضية بنسبة أكبر، إلا أنه لم يهمل الأفعال المضارعة لما لها من أهمية كبيرة في تقرير الأحداث خاصة وأنه تناول حالته

الشعورية ممزوجة بقضيته التاريخية، كما كان للأفعال الأمرية حضور كبير في القصيدة ويهدف الشاعر من وراء ذلك إلى شحذ همم الجزائريين ورفع معنويات شعبنا الصامد.

2)- الجموع

من خلال الجدول التالي يتبين لنا عدد مرات ورود الجموع في القصيدة:

	جمع التكسير	جمع المذكر السالم	جمع المؤنث السالم
الجموع	ضياء معالم تهاني حلل وجوه مقل جمل علل قوى حيل مكائد عقائد	الصادقون العالمون الواعظون مشهرين	الجنات الجنبات

	نفوس عزائم أمواج دعاة حماة ظلل نجوم		
المجموع	19	4	2
النسبة المئوية	76.00%	16.00%	8.00%

من خلال استقرائنا للجدول، يتبين لنا أن الشاعر استعمل مختلف أنواع الجموع بنسب متفاوتة، وإن كان بعضها طغى على الأخر، ومن ذلك جمع التكسير فقد ورد في أبيات القصيدة بنسبة كبيرة بلغت 76.00% ، أما جمع المذكر السالم فقد ورد استعماله بنسبة متوسطة بلغت 16.00%، أما جمع المؤنث السالم فقد ورد بنسبة ضئيلة بلغت 8.00%، وفيما يأتي أمثلة لبعض الجموع الواردة في القصيدة:

- جمع التكسير: هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير يحدث في مفرده، ويكون هذا التغيير ظاهرا في الشكل فقط نحو: "أسد" تجمع على "أُسُدْ"، وقد يكون التغيير بزيادة نحو: "صنو" تجمع على "صِنوان"، وقد يكون التغيير بالنقص نحو: "رسول" تجمع على "رسل"، ويكون بالشكل والنقص معا نحو: "كتاب، كتب" [1].

[1]-ينظر: رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ط1، 2006 ، ص 113

جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد، ويكون للعاقل وغير العاقل، وللمذكر والمؤنث، وهو سماعي في أكثر أوزانه وينقسم إلى قسمين:

جمع القلة: يدل على الثلاثة وحتى العشرة وله أربعة أوزان: أفعُل، أفعال، أفعِلة، فِعلَة.

جمع الكثرة: يدل على ما فوق العشرة إلى ما لانهاية وأوزانه عديدة تبلغ ستة عشر وزناً [1].

ومن أمثلة ما ورد من جمع التكسير في القصيدة قول الشاعر:

حييت من متلالئ ... بضيائه البصر اكتحل

ملأ على الأدب احتوى ... وعلى معالمه اشتمل

متبوئ حلل التها ... ني، لابس حلل القبل

ضربت على يده القوى ... وفشت بجانبه الحيل

من كل مبتكر المكا ... ئد في عقائده دخل

يغري النفوس كأنه ... ذئب على حمل حمل

يا مشهرين من العزائم ... مثل مرهفة الأسل

نحن الدعاة ولا ونى ... نحن الحماة ولا وجل

[1]-ينظر: يوسف حسني عبد الجليل، قواعد اللغة العربية، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 30

- جمع المذكر السالم: يعد جمع المذكر السالم مصطلحاً يدل على أكثر من اثنين مع زيادة الواو والنون، أو الياء والنون في نهايته ويوافق عدة شروط: هي أن يكون لهذا الجمع مفرد وأن يكون المفرد صفة أو علماً مذكراً وأن يدل المفرد على عاقل وأن يسلم هذا المفرد عند الجمع فلا تتغير هيئة المفرد من حرف وحركات [1].

فمثلا تدل كلمة "مصلح" على مفرد مذكر عاقل وعندما نأتي إلى جمعها فإنها تصبح "مصلحون" أو "مصلحين" وبما أنها قد سلمت من التغيير في أي من حروفها وحركاتها فإنها تعد جمعاً مذكراً سالما [2].

ومن أمثلة ما ورد من جمع المذكر السالم في القصيدة قول الشاعر:

الصادقون هنا فثق ... والعالمون هنا فسل

والواعظون يفجرو ... ن الشهد من خلل الجمل

يا مشهرين من العزائم ... مثل مرهفة الأسل

- جمع المؤنث السالم: هو الجمع الذي يدل على التأنيث وينتهي بألف وتاء (ات) زائدتين على بنية مفرده ويدل على ثلاثة فأكثر ويقصد بالسالم أنه سلم عند الجمع ولم تتغير بنية مفرده [3].

ومن أمثلة ما ورد من جمع المؤنث السالم في القصيدة قول الشاعر:

يا لامع الجنات هل ... برق على الجنبات هل؟

[1]-ينظر: فاضل صالح السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2014، ص 54

[2]-ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998، ص 22

[3]-ينظر: محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، دار الرشد، الرياض، 2005، ص 43

3)- المشتقات

اسم الفاعل: هو اسم يصاغ من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من قام بالفعل أو وقع عليه الفعل، ويُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل" نحو: كاتب، رائد، سائق، سالم...

ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المُضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل آخره نحو: أقبل - يقبل - مقبل / أسلم - يسلم - مسلم / ابتكر - يبتكر - مبتكر[1].

وقد ورد اسم الفاعل في القصيدة في عدة مواضع، منها قول الشاعر:

يا لامع الجنات هل ... برق على الجنبات هل؟

متبوئ حلل التها ... ني، لابس حلل القبل

يا شاهدا سمر الهدا ... ة، بلغت في الدنيا الأمل

الصادقون هنا فثق ... والعالمون هنا فسل

والواعظون يفجرو ... ن الشهد من خلل الجمل

من كل مبتكر المكا ... ئد في عقائده دخل

يا مشهرين من العزائم ... مثل مرهفة الأسل

ما طابت العقبى سوى ... للمخلص الفادي البطل

[1]-ينظر: إيمان البقاعي، معجم الأسماء، دار المدار الإسلامي، لبنان، ط1، ص 203

فاسم الفاعل "لامع" مشتق من الفعل الثلاثي "لَمَعَ" ويدل على الضياء والسطوع.

واسم الفاعل "متبوئ" مشتق من الفعل الخماسي "تبوَّأَ"، يقال "تبوَّأَ المكانَ"، أي: نزله وأَقام به.

واسم الفاعل "شاهدا" مشتق من الفعل الثلاثي "شهِدَ" والشاهد يشهد بشيء رآه وعاينه.

واسم الفاعل "مشهرين" مشتق من الفعل الرباعي "أَشْهَرَ"، أشهرَ يُشهِر، إشْهارًا، فهو مُشهِر، والمفعول مُشهَر، يقال "أشهر السَّيفَ" أي: رفَعه، سلّه من غِمْده.

واسم الفاعل "المخلص" مشتق من الفعل الرباعي "أخلصَ"، أخلصَ، يُخلص، إخلاصًا، فهو مُخلص، والمفعول مُخلَص، يقال "أَخْلَصَ في العَمَل" أي: تَفانَى فِيهِ.

واسم الفاعل "الفادي" مشتق من الفعل الثلاثي "فَدَى"، فدَى يَفدِي، افْدِ، فِدًى وفِداءً وفَدًى، فهو فادٍ والجمع فُدَاة، والمفعول مَفْدِيّ، يقال "فَدَاهُ بِنَفْسِهِ" أي: بذل نفسه في سبيله.

ج- المستوى النحوي:

في المستوى الثالث من تحليلنا لقصيدة من للجزائر؟ نتناول المستوى النحوي أو التركيبي والذي يبحث في تركيب الجمل وإعرابها، وفي وظائفها النحوية المتمثلة في دلالة الجمل والأساليب الخبرية والإنشائية.

وأثناء تناولنا للجانب التركيبي، فإنه يمكن الوقوف عند مجموعة من العناصر، وهي: الجمل بنوعيها الفعلية والاسمية، إضافة إلى شبه الجملة والجمل الاستفهامية، والضمائر الموظفة من قبل الشاعر، وكذا الحروف كحروف الجر وحروف العطف ، وعليه سيكون عنصر الجمل منطلقنا في تحليلنا للقصيدة.

1)- الجمل

من خلال الجدول التالي يتبين لنا أنواع الجمل وعدد مرات ورودها في القصيدة:

	الجمل الفعلية	الجمل الاسمية	شبه الجملة	الجمل الاستفهامية
	حييت من متلالئ بعثت به أم اللغى بلغت في الدنيا الأمل شرع الكلام إلى مدى ضربت على يده القوى	متبوئ حلل التهاني المغرب ازدحمت به الصادقون هنا العالمون هنا الواعظون يفجرون الشهد	على معالمه في كل ظاهرة بكل خافيتة وعلى وجوه القوم لبلائه ذعر الورى وبصبره ضرب من كل مبتكر	هل برق على الجنبات هل؟ من للجزائر يفتديها اليوم من سفه السفل؟

الجمل	فشت بجانبه الحيل يغري النفوس خوضوا بها الأمواج اعلوا الشهب اقتلعوا القلل قال جل عدوكم قولوا له المولى أجل تبوؤوا بعلى العلى تفيأوا ظلل الظلل ردوا الحياة لذيذة	الشعب منحل العرى نحن الدعاة نحن الحماة	في عقائده دخل على حمل حمل في الله (2) بعلى العلى على نهل	
المجموع	15	8	13	2
النسبة المئوية	39.47%	21.05%	34.21%	5.26%

ومن هذا كله، ومن خلال دراستنا للقصيدة على مستوى الجمل وجدنا فيها تنوعاً، ولمسنا نوعاً من التفاوت في نسب توظيفها، فقد كان للجمل الفعلية النصيب الأكبر في توظيفها داخل القصيدة بنسبة بلغت 39.47%، وهذه نسبة كبيرة مقارنة بالجمل الاسمية، وهذا راجع لما لها من أهمية بالغة في إيراد المعنى وإيصاله وإثبات الوقائع والأحداث التي حصلت آنذاك ومن أمثلة بعض الجمل الفعلية التي وردت في القصيدة نجد:

حييت من متلالئ ... بضيائه البصر اكتحل

بعثت به أم اللغى ... وعكاظ والعرب الأول

يا شاهدا سمر الهدا ... ة، بلغت في الدنيا الأمل

شرع الكلام إلى مدى ... يا قوم فالعمل العمل

ضربت على يده القوى ... وفشت بجانبه الحيل

أما الجمل الاسمية فهي لا تقل أهمية عن سابقتها وقد وردت في القصيدة بنسبة بلغت 21.05%، ومن أمثلتها ما يلي:

متبوئ حلل التها ... ني، لابس حلل القبل

الصادقون هنا فثق ... والعالمون هنا فسل

والواعظون يفجرو ... ن الشهد من خلل الجمل

نحن الدعاة ولا ونى ... نحن الحماة ولا وجل

إضافة إلى الجمل الاستفهامية هي الأخرى والتي وردت في القصيدة بنسبة ضئيلة بلغت 5.26%، ومن أمثلتها ما يلي:

يا لامع الجنات هل ... برق على الجنبات هل؟

من للجزائر يفتد ... يها اليوم من سفه السفل؟

وكذلك كان لشبه الجملة حضور معتبر بحيث حلت في المرتبة الثانية بعد الجمل الفعلية، فقد وردت في القصيدة بنسبة بلغت 34.21%، ومن أمثلتها ما يلي:

في كل ظاهرة رضى ... وبكل خافيتة جذل

وعلى وجوه القوم لـ ... ـع مشرق بهر المقل

من كل مبتكر المكا ... ئد في عقائده دخل

إن استعمال الشاعر لهذا النوع من الجمل ناتج عن معرفته الكبيرة بالشعر والأدب وهذا ما انعكس في قصيدته التي كشف فيها عن مدى تمكنه وتحكمه في الوزن والإيقاع.

2)- الضمائر

نلاحظ من خلال دراستنا للقصيدة أن الشاعر قد نوع على مستوى الضمائر، ما بين الضمائر المستترة والظاهرة، وما بين الضمائر المنفصلة والمتصلة، وما بين ما يدلّ على المتكّلم أو المخاطب، وبين التي تدلّ على الغائب.

- ضمير المتكّلم: ورد في القصيدة مرتين فقط، فظهر بصفة الضمير المنفصل نحو:

نحن الدعاة ولا ونى ... نحن الحماة ولا وجل

وورد بصفة الضمير المستتر نحو:

في الله نحتمل الأذى ... في الله نقتحم الأجل

فهنا ورد الضمير مستتراً تقديره "نحن."

- ضمير المخاطب: لقد أكثر الشاعر من هذا الضمير في هاته القصيدة، ومنها قوله:

خوضوا بها الأمواج واعـ ... ـلوا الشهب واقتلعوا القلل

فتبوؤوا بعلى العلى ... وتفيؤوا ظلل الظلل

وردوا الحياة لذيذة ... عللا يساغ على نهل

وهنا ضمير المخاطب جاء متصلاً في الأفعال الآتية : "خوضوا، اعلوا، اقتلعوا، تبوؤوا، تفيؤوا، ردوا" ، وهو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل.

أما ضمير الغائب فقد ورد هو الآخر ضميراً متصلاً نحو: (ضيائه) في محل جر مضاف إليه، وكذلك (كأنه) في محل نصب اسم كأن، وفي كلمة (عقائده) في محل جر اسم مجرور.

وعليه فإن الهدف من توظيف الشاعر لهذه الضمائر هو الربط بين القصيدة ككل أجزاء البيت الواحد، كما أن الضمائر على اختلاف أنواعها تساهم في التعبير عن النفس وإيضاح المعنى وإيصاله للمتلقي.

3)- الحروف

من الملاحظ في القصيدة أن الشاعر قد أكثر من استخدام حروف الجر، وذلك لأغراض متنوعة ومن أمثلتها نجد:

يا لامع الجنات هل ... برق على الجنبات هل؟

حييت من متلألئ ... بضيائه البصر اكتحل

ملأ على الأدب احتوى ... وعلى معالمه اشتمل

سبحان من يحيي البلى ... ما شاء من أمر فعل

في كل ظاهرة رضى ... وبكل خافية جذل

في الله نحتمل الأذى ... في الله نقتحم الأجل

والجدول الموالي يوضح لنا نوع الحرف وعدد مرات تكراره في القصيدة:

حروف الجر	على	من	في	الباء	اللام	إلى
عددها	5	4	5	11	1	1

- حروف العطف:

من خلال القصيدة نجد أن الشاعر لم ينوع في استعمال حروف العطف، بل وظّف نوعين فقط وهما "الواو والفاء"، وما يلفت الانتباه أن الواو كان موجودا بكثرة فقد ورد 17 مرة، أما حرف الفاء فقد ورد 4 مرات فقط.

وقد أكثر الشاعر من توظيف حروف العطف، لما لها من دلالة على الانسجام والاتساق في أبيات القصيدة إضافة إلى تعقيب الأحداث، وسوف نمثل ذلك بالأبيات التالية:

بالنسبة لحرف "الواو" :

بعثت به أم اللغى ... وعكاظ والعرب الأول

الصادقون هنا فثق ... والعالمون هنا فسل

والواعظون يفجرو ... ن الشهد من خلل الجمل

لبلائه ذعر الورى ... وبصبره ضرب المثل

ما الأفق أشرق بالنجو ... م سنا وما البدر اكتمل

أما بالنسبة لحرف "الفاء" :

الصادقون هنا فثق ... والعالمون هنا فسل

شرع الكلام إلى مدى ... يا قوم فالعمل العمل

فتبوؤوا بعلى العلى ... وتفيؤوا ظلل الظلل

والجدول التالي يبين لنا أنواع حروف العطف وعدد مرات تكرارها في القصيدة:

حروف العطف	الواو	الفاء
عددها	17	4

الملاحظ من الجدول أن حروف العطف وردت بأعداد قليلة، إلا أنه كان لها الأثر الكبير في تجنب التكرار في القصيدة.

واعتماد الشاعر على حروف الجر والعطف لم يكن تلقائياً وإنما من أجل بناء النص وجعله وحدة متكاملة وخلق التناسق والانسجام بحيث لا يمكن فصل بيت عن الآخر.

د- المستوى المعجمي:

في هذا المستوى سوف نقف عند بعض مفردات معجم القصيدة التي يدور موضوعها حول ثورة الشعب الجزائري وانتفاضته ضد المستعمر الفرنسي، من أجل توضيح دلالتها، ومن المفردات التي تدور حول موضوع الثورة والحرب والمعركة ما يلي:

- **يفجّرون**: من فجَّرَ يفجِّر، تفجيرًا، فهو مُفجِّر، والمفعول مُفجَّر

فجَّر الشَّيءَ جعله يتفجَّر، فجّر القذيفة: أَشْعَلَ فَتِيلَهَا فَانْفَجَرَتْ مُحْدِثَةً دَوِيّاً [1].

- **حِيَل**: جمع حيلة، ومنه الفعل احتال، يحتال، احتيالاً، فهو مُحتال

احتال الشَّخصُ طلب الشّيءَ بالحِيَل، أي بوسائل بارعة ابتغاء الوصول إلى المقصود ، احتال على قتله: دبَّر حيلة لقتله [2].

- **ذعر**: من الفعل ذُعِرَ، يُذعَر، ذَعْرًا، والمفعول مَذْعور

ذُعِرَ الشَّخصُ خاف، استولى عليه الذُّعرُ : ذُعر من منظر القتلى [3].

- **يفتديها**: من الفعل افتدى، يفتدي، افْتَدِ، افتداءً، فهو مُفتدٍ، والمفعول مُفتدًى

الوطن المفدَّى: الوطن العزيز الذي يفتديه أبناء الوطن بأرواحهم [4].

1-معجم اللغة العربية المعاصر

2-ينظر المرجع نفسه

3-ينظر المرجع نفسه

4-ينظر المرجع نفسه

- **مكائد**: من الفعل كايدَ، يكايد، مكايدةً، فهو مُكايِد، والمفعول مُكايَد

كايد فلانًا كاده، خدَعه ومكَر به، والمكر والخداع وارد في الحروب [1].

- **عدوّكم**: جمع أعداء وعِدًى، وجمع الجمع أعادٍ، عدوّ وعدوّة: خَصم، عكْسه صديق (يُستعمل للمفرد والجمع والمذكَّر والمؤنَّث)

ظهر على عدُوّه: غلبه، عدوٌّ لَدودٌ: شديدُ العداوة والخصام، كرّ على العدُوّ: حمل وانقضّ، وضَع السّلاحَ في العَدُوّ: قاتله [2].

- **الأذى**: (مصدر أَذِيَ): تَعَرَّضَ لِلأذَى : تَعَرَّضَ للضَّرَرِ، لَحِقَهُ مِنَ الأَذَى الشَّيْءُ الكَثِيرُ.

لاَ يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الأَذَى ... حَتَّى يُرَاقَ عَلى جَوَانِبِهِ الدَّمُ (المتنبي) [3].

- **نقتحم**: من الفعل اقتحمَ، يقتحم، اقتحامًا، فهو مُقتَحِم، والمفعول مُقْتَحَم

اِقْتَحَمَ البَابَ: دَخَلَهُ عُنْوَةً وَعُنْفاً وَقُوَّة، اِقْتَحَمَ جَيْشُ الاحْتِلالِ الْمَدينَة: هَدَموا بُيوتَها وَدَخَلُوها قُوَّةً.

شُجَاعٌ يَقْتَحِمُ الْمَخَاطِرَ، اِقْتَحَمَ الأهْوَالَ فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ [4].

---

[1]-معجم اللغة العربية المعاصر، مرجع سابق

[2]-ينظر المرجع نفسه

[3]-معجم الغني

[4]-ينظر المرجع نفسه

- **المخلص**: من الفعل أخلصَ، يُخلص، إخلاصًا، فهو مُخلِص، والمفعول مُخلَص

- أخلص في عمله: أدّاه على الوجه الأمثل.
- أخلص فلانًا: اختاره واختصَّه بدخيلة نفسه.
- أخلص لصاحبه: كان ذا علاقة نقيَّة به وترك الرِّياء في معاملته
- أخلص لله في جهاده.
- كلمة الإخلاص: كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) [1].

من خلال تحليلنا للقصيدة تحليلاً لسانياً عبر مستوياته الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، لاحظنا كيف أن الشاعر نوَّع في استخدام الحروف، فاختار من الحروف المجهورة لقوتها واستعمل أنواع الأبنية الفعلية والاسمية، واختار لنفسه معجما يصب في ما يُضمر وجدانه، فامتزجت هذه الصور فيما بينها لتعطي صورة مُوضحة كاشفة عما في نفس الشاعر، وتضافرت هذه المستويات فيما بينها لتشكل وحدة متلاحمة، تساهم في بناء النص وانسجامه.

[1]-معجم اللغة العربية المعاصر، مرجع سابق

خاتمة

خاتمة

إن تطور المجتمعات والأمم يتوقف على مدى تقدم علومها وأفكارها والتي قوامها اللغة، بحيث تعتبر هذه الأخيرة هوية ورمز كل أمة، واللغة العربية هي لغة أثبتت وجودها على مر العصور والقرون والحضارات المختلفة، وذلك بسبب انفتاحها وتطورها المستمر، فهي مصدر إلهام لعدد من الثقافات، وهي شعاع من الأشعة الملهمة لذويها لبناء المستقبل بشكل أكثر تفرداً وتميزاً، وإن الاهتمام باللغة العربية يعتبر المحور الرئيسي الذي يجب أن تتركز حوله الأبحاث والدراسات.

ومن خلال ما تطرقنا إليه في بحثنا نخلص إلى أن الدراسات اللسانية يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في خدمة اللغة العربية، من خلال اتباع الطريقة العلمية في دراسة مستويات اللغة، وفق مناهج لغوية حديثة.

وما يمكن قوله إن هذا البحث قد سعى إلى تحليل قصيدة من قصائد محمد العيد آل خليفة عبر مستويات التحليل اللساني، بغية الكشف عن الظواهر اللغوية الكامنة خلف هذا النص الشعري، فكان من نتائج ذلك:

- المستويات اللسانية تهتم بدراسة اللغة ووصفها وتحليلها، وذلك من خلال معرفة الأبنية الأساسية التي تبنى عليها اللغات الإنسانية صوتاً، وصرفاً، ونحواً، ومعجماً ودلالة.

- من خلال تحليلنا للقصيدة تحليلاً لسانياً، لاحظنا كيف أن الشاعر نوَّع في استخدام الحروف، فاختار من الحروف المجهورة لقوتها، ولما تتمتع به من رنين ونغم موسيقي تطرب له أذن السامع.

- في المستوى الصرفي، طغى الفعل الماضي وذلك راجع إلى ما تحتويه من دلالة على ما عاشته الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية، كما كان للأفعال المضارعة والأمرية حضور معتبر في القصيدة، وسعى الشاعر من وراء ذلك إلى شحذ همم الجزائريين ورفع معنوياتهم.

- في المستوى النحوي طغت الجمل الفعلية على غيرها من الجمل الأخرى، وذلك بغية إيراد المعنى وإيصاله وإثبات الوقائع والأحداث التي حصلت آنذاك، كما وظف الشاعر مختلف الضمائر للربط بين أبيات القصيدة، باعتبار أن الضمائر تساهم في التعبير عن النفس وإيضاح المعنى وإيصاله للمتلقي، كما اعتمد على حروف الجر والعطف من أجل بناء النص وجعله وحدة متكاملة وخلق التناسق والانسجام بين ابيات القصيدة.

- في المستوى المعجمي، اختار الشاعر لنفسه معجماً يصب في ما يُضمر وجدانه، فامتزجت هذه الصور فيما بينها لتعطي صورة مُوضحة كاشفة عما في نفس الشاعر، وتضافرت هذه المستويات اللسانية فيما بينها لتشكل وحدة متلاحمة، تساهم في بناء النص وانسجامه.

وفي الختام ما علينا إلا أن نتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم إلى الخير دائماً وأن يجعل النجاح والتوفيق حليفنا، وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الملاحق

ديوان
محمد السيد محمد
على خليفة

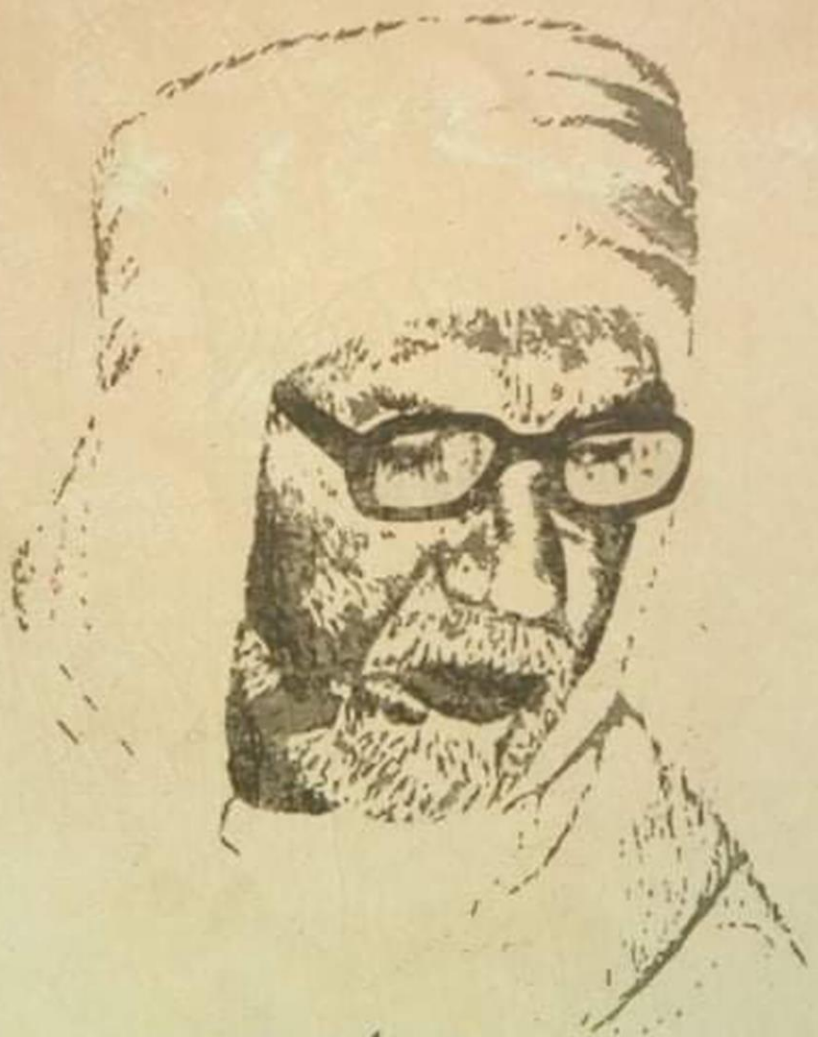

المؤسسة الوطنية للكتاب

من للجزائر؟

حولية من حوليات الشاعر التي أعتاد إلقاءها في «نادي الترقي» بعد انتهاء انتخابات المجلس الإداري لجمعية العلماء الجزائريين

ونشرت بمجلة «الشهاب» ج: (11) (9) 1933م

يـا لامـعَ الـجَـنَـات هـلْ ... بـرق عـلـى الـجنبات هـل؟
حُـيِّـيـت مـن مـتـلألـئ ... بضيائـه الـبصـر اكـتـحَـل
مـلأ عـلـى الأدب احـتَـوى ... وعـلـى مـعـالـمـه اشـتـمـل
مـتَـبَـوِّئ حِـلَـلَ الـتَّـهـا ... نـي، لابـسٌ حُـلَـل الـقُـبَـل
بـعـثـتْ بـه أمُّ الـلـغَـى ... وعـكـاظُ والـعـرَبُ الأول
الـمـغـرب ازدحـمـتْ بـه ... خـيْـلُ الـرسـول لـهـا زَجَـل
سبحـان مـن يُـحيـي البِلى ... مـا شـاء مِـن أمـر فـعـل
فـي كـل ظـاهـرة رضـى ... وبـكـل خـافـيـتـة جـذَل
وعـلـى وجـوه الـقـوم لـمـ ... ـعٌ مـشـرقٌ بـهَـر الـمُـقَـل
يـا شـاهـدًا سـمَـرَ الـهُـدا ... ةِ، بـلـغـتَ فـي الـدنـيـا الأمـل
الـصـادقـون هـنـا فـثـمّ ... والـعـالِـمـون هـنـا فـسـل
والـواعـظـون يـفـجـرو ... ن الـشـهـد مـن خِـلـل الـجُـمـل
شـرع الـكـلام إلـى مـدى ... يـا قـوم فـالـعَـمَـل الـعـمـل
الـشـعـب مـنـحـل الـعُـرى ... خـزّيـان مـخـتـلـف الـعـلـل
صـاد ولـيـس بـه صـدًى ... ثـمِـلٌ ولـيـس بـه ثـمـل

ضربت على يده القُوَىٰ ... وفَشَت بجانبه الحِيَل
لبلائه ذُعر الورىٰ ... وبصبره ضُرب المثل
من للجزائر يَفتَدِ ... يها اليوم من سَفَه السفل؟
من كل مبتكر المكا ... ئد في عقائده دخَل
يغري النفوس كأنه ... ذئب على حمَل حمل
يا مشهرين من العزائم ... مثل مرهَفة الأسل
خوضوا بها الأمواجَ واعْـ ... ـلُوا الشُّهب واقتلعوا القُلل
من قال جلَّ عدوُّكم ... قُولوا له المولَىٰ أجل
نحن الدعاةُ ولا ونىٰ ... نحن الحماة ولا وجل
في الله نحتمل الأذَىٰ ... في الله نقتحِمُ الأَجَل
ما طابت العقبىٰ سِوىٰ ... للمخلص الفادِي البطَل
فتَبوَّؤوا بعُلَىٰ العُلَىٰ ... وتفيَّأوا ظلل الظُّلل
وردوا الحياة لذيذة ... عَللاً يُساغ علىٰ نَهَل
ما الأُفق أشرقَ بالنجو ... م سنًا وما البدرُ أكتَمل

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- ابتسام أحمد حمدان، الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربي، سوريا، ط1، 1997

- إبراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص: بحوث وقراءات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، 2010

- إبراهيم علي مخلف الجبوري، جموع التكسير في ديوان الهذليين، جامعة آل البيت، الأردن، 2016

- أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تح: أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر، 1976

- أرسطو طاليس، الخطابة، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1983

- أسماء عبد الله فهد، وزن القصائد الشعرية باستخدام الحاسبة الالكترونية، المجلة العراقية للعلوم، بغداد، ج1، 2013

- أنيسة بركات، أدب النضال في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985

- إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012

- إيمان البقاعي، معجم الأسماء، دار المدار الإسلامي، لبنان، ط1، 2003

- جدنا خديجة، العبادي يمينة، الإيقاع الشعري في ديوان آيات من كتاب السهو، جامعة أحمد دراية ، أدرار، الجزائر، 2017

- جمال عبد العظيم أحمد، دراسة في تحليل الخطاب الصحفي، جامعة الزقازيق، مجلة كلية الآداب، 2007

- حسام البهنساوي، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق، 2005

- حكمت النوايسة، جدل المبنى والمعنى في العمل الروائي: دراسة تطبيقية، وزارة الثقافة، الأردن، 2013

- خديجة كلاتمة، مستويات التحليل اللساني من خلال كتاب اللغة العربية وآدابها، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2020

- رحاب كمال الحلو، قاموس القوافي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1984

- رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006

- الزمحشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. تح: محمد مرسي عامر، دار المصحف

- زهير العلوي، خصائص اللغة الشعرية من خلال بعض النماذج من قصيدة النثر التونسية، 2013

- زوليخة يعيشي، التحليل اللساني لقصيدة الورشان للشاعر الشيخ سيدي محمد الإداوعلي، جامعة أدرار، الجزائر، 2013

- ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005

- شكري الماضي، مقاييس الأدب: مقالات في النقد الحديث والمعاصر، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات، 2011

- شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة، 1962

- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، 1963

- عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002

- عبد القادر عليمي، الخطاب الشعري ووجوه الانفتاح الدّلالي: قراءة في شعريّة الإضمار، المعهد العالي للّغات، تونس، 2015

- عبد اللطيف شريفي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004

- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998

- عفاف عدنان، تقييم المستوى الفونولوجي والمورفوتركيبي والدلالي، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2014

- علي أحمد سعيد "أدونيس"، زمن الشعر، دار الساقي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005

- علي عبد الجليل، فن كتابة القصة القصيرة، دار أسامة، الأردن، 2005

- عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط 5، 1995

- عمر محمد طالب، عزف على وتر النص الشعري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000

- غازي يموت، بحور الشعر العربي عروض الخليل، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1992

- فاضل صالح السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 2014

- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط6، 1998

- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1985

- ليديا راشد، فن القصة القصيرة لدى بسمة النمري، دار الآن ناشرون وموزعون، عمّان، 2015

- مجيد خير الله الزاملي، مناظرات في جموع التكسير، دار الكتب العلمية، لبنان، 2000

- محمد إبراهيم عبادة، الجملة - أنواعها وتحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، 2001

- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية - في قواعد النحو والصرف، دار النموذجية المصرية، ط 3، 2002

- محمد ألتونجي - راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دار الكتب العلمية، لبنان، 2001

- محمد بن الطيب أبو بكر الباقلاني، إعجاز القرآن، تح: أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، 1997

- محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004

- محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، 2000

- محمد بن سمينة، محمد العيد آل خليفة دراسة تحليلية لحياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992

- محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، دار الرشد، الرياض، 2005

- محمد سالمان، شعر الحداثة دراسة في الإيقاع، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2008

- محمد علي حمدان، ابن جعفر وأثره في النقد، مجلة الطليعة الأدبية، العدد التّاسع، 2015

- محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975

- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2007

- محمود فهمي حجازي، معجم القواعد النحوية، دار الكتابة اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، 2013

- محمود مترجي، في النحو التطبيقي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1979

- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، 1994

- منصور أبو شهبة، مقرر القافية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية و آدابها، المملكة العربية السعودية، 2019

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1997

- مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002

- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5

- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، 1997

- يوسف حسني عبد الجليل، قواعد اللغة العربية، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001

الفهرس

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ

الفصل الأول : اللسانيات وتحليل الخطاب الشعري

مفهوم اللسانيات 01

مستويات التحليل اللساني 03

المستوى الصوتي 03

المستوى الصرفي 06

المستوى النحوي 11

المستوى المعجمي 16

مفهوم الخطاب 17

مفهوم الخطاب الشعري 21

البيت الشعري 23

القافية الشعرية 24

الوزن الشعري 26

اللغة الشعرية..... 28

الإيقاع الشعري 31

الفصل الثاني : المستويات اللسانية في قصيدة "من للجزائر؟" لمحمد العيد آل خليفة أنموذجاً

التعريف بالشاعر 35

التعريف بالقصيدة 37

التحليل المستوياتي لقصيدة من للجزائر؟ 41

المستوى الصوتي 41

المستوى الصرفي 47

المستوى النحوي 57

المستوى المعجمي 65

الخاتمة 68

قائمة المصادر والمراجع 70